في هذا العدد

القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور «الحسين»

١٢ صفحة ** ١٠ فلسات

جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية ║ جمادى الآخرة ١٠ ١٣٩٣ السنة الرابعة العدد ١٨٩ ١١ تموز ١٩٧٣

جلالة الملك الحسين المعظم يصل الى لندن بيمن الله ورعايته

وصل جلالة الملك الحسين الى لندن مساء امس في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية وسيجري جلالته خلال هذه الزيارة محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية وكبار المسؤولين حول ازمة الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي بين البلدين .

وقد وصل في معية جلالته السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الذي غادر عمان صباح امس الى طهران لمرافقة جلالة الحسين الى لندن .

سمو الامير حسن المعظم يرعى حفل تخريج طلبة معاهد المعلمين والمعلمات

احتفل تحت رعاية سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب صباح امس بتخريج طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في المملكة ، وحضر الاحتفال سمو الاميرة ثروت والسادة الوزراء والاعيان ورئيس مجلس النواب والنواب ورئيس الديوان الملكي والقائد العام للقوات المسلحة والامين العام للاتحاد الوطني العربي وعدد من كبار المسؤولين .

وقد استهل الاحتفال بتلاوة آي من الذكر الحكيم ، ثم القى سمو الاميرحسن كلمة هذا نصها . —

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الخريجون الاعزاء :

انني التقي اليوم في وقفتي هذه مع فوج جديد من خريجي المعاهد يمثلون أملا لبلدهم وامتهم . هذا البلد الذي اعتاد ان يلتقي قائده بمواطنيه ربما اكثر من اي قائد او مسؤول .

اليوم يودع كل واحد منكم مرحلة من عمره ليبدأ منه مرحلة جديدة . فاذا كان الواحد منكم قد جد وتعب ليجتاز المرحلة الاولى . . فان المرحلة التالية تستحق منه المزيد من الجهد والعمل والتعب والسهر . فالمرحلة التي اجتزتموها كانت في الحقيقة مرحلة العطاء لكم من الاخرين المعلم والدولة والوطن اما المرحلة التي تبدأونها التي بمجرد اجتيازكم اسوار معاهدكم فهي حقاً مرحلة العطاء من جانبكم للآخرين . . للوطن . . الشعب . . للدولة . فالمعرفة التي اكتسبتموها في معاهدكم تتيح لكم العمل للاسهام في بناء مجتمع سليم معافى . . تصاغ فيه الحياة بالتضحية المستمرة . . ويتعاون . . ويتعاون .

ينبثق من القرارات الطوعية لافراد اقوياء في عقولهم اعزاء في كراماتهم

ولا بد لرجل المعرفة الحق من توافر شرطين اساسيين . . انتماؤه الاصيل ومشاركته الصادقة . . فمن غير ذلك تصبح المعرفة عقيمة لاتثمر فتختنق وتموت .

فالانتماء والمشاركة من اسمى الغايات التي يجب ان تهدف مناهج التعليم الى بلوغها . فغياب المشاركة في الجهد والعمل والبناء هروب شائن

البقية على ص ١٢


نائب جلالة الملك المعظم سمو الامير حسن يوزع الشهادات على الخريجين .


نائب جلالة الملك المعظم سمو الامير حسن وفي معيته سمو الاميرة ثروت يدخلون قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب .

كلمة الأسبوع

مصارعة طواحين الهواء

اهتمامات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في قضية فلسطين لم تتجاوز لغاية الان تسجيل مواقف سياسية مفاجئة ومنفردة وخاصة به . لم تنتقل هذه الاهتمامات يوما الى دعم القضية الفلسطينية عسكريا او ماديا في اي مجال من المجالات . بل اقتصرت هذه الاهتمامات على تخطئة مواقف القادة والزعماء المسؤولين وإسداء التوجيهات والنصح لما يجب ان يتخذوه من مواقف . وفي جميع الحالات التي اعلن فيها الرئيس التونسي عن مبادراته السياسية لم يكلف نفسه عناء اتخاذ اية خطوات تنسيقية مسبقة عن طريق الاتصال مع الاطراف المعنية والتي لايمكن لمبادرته ان تجد طريقها للنجاح دون قناعتهم ورضاهم، ولم يلجأ يوما الى اقامة اي حوار معهم من أجل تذليل اية عقبات تعترض تنفيذ مبادرته . بل انه يلجأ الى اعلان موقفه بشكل علني لايثير الا الضجيج الذي لايمنع من انتهاء مبادرته الى النهاية المحتومة فور اعلانها . ولا يبقى بعد ذلك للمبادرة من اثر سوى موقف مسجل يطيب للرئيس التونسي العودة اليه في المستقبل ، وبعد وقوع اية انتكاسه سياسية او عسكرية مدللا على واقعيته وحكمته . وهذه المواقف في رأي الرئيس دليل على واقعيته وحكمته ومقدرته على الرؤيا التاريخية بالرغم من انه لم تتح لاية من مبادراته الفرصة لان ترى النور حتى يثبت له اولغيره اي نجاح مؤمل فيها . لكن الرئيس يعتبر نفسه واقعيا حتى ولو لم يستجب لافكاره وحلوله اي من اطراف النزاع .

ومثل هذا المظهر الذي برز به الرئيس التونسي والذي ارتضى الظهور به كزعيم معتدل ثاقب البصر واقعي، ولكنه سيئ الحظ لان نصحه لم يلق يوما آذانا صاغية قد يشكل له في احسن الاحتمالات رصيدا سياسيا وشعبيا داخل بلاده تونس . لكنه على الصعيد العربي لن يعود بأي نفع . فالشعوب العربية بمايتعلق بقضية فلسطين بحاجة الى من يستطع ان يكتب قصص نجاح فعلية . وهم بكل تأكيد لن يثير حماسهم واعجابهم اي من القادة الذين اهملت نصائحهم ومواقفهم مهما كانو عليه من الحكمة والواقعية وبعد النظر . ان اول متطلبات القيادة والواقعية ان يتمكن اي قائد من التأثير والتحريك وتحقيق المنجزات.

والرئيس التونسي مفتون بذاته لدرجة اعلى مما يشاركه فيها الغير ، لهذا اختار لنفسه لقب المجاهد الاكبر الذي عرف به قبل ان يعرف عبد الكريم قاسم بلقب الزعيم الاوحد . وهو لاينفك عن تمجيد شخصه والاشادة الذاتية بجهاده ويحاول ان يصدر تجربته في قيادة تونس في معركة استقلالها الى جميع قادة العرب وزعمائهم دون ان يستأذنهم في ذلك . وهو في ابرازه لتجربته يتناسى ويتجاهل ان من يحاول بيعهم خبرته لهم من التجارب التي ركبوا فيها من الاخطار والاهوال وقدموا من التضحيات والدماء مالايجيز له بأي حال من الاحوال ان تقف تجربته الى جانب تجاربهم للمقارنة والتشبيه. ينسى الرئيس الحبيب انه اذا قاد

البقية على ص ١٢

سمو الامير حسن نائب جلالة الملك المعظم يزور مصانع الاسمنت الاردنية

— قام سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد ظهر امس بزيارة الى مصانع الاسمنت الاردنية بالفحيص

وكان في استقبال سموه هناك السادة رئيس الديوان الملكي الهاشمي ووزيرا الثقافة والاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل ورئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها العام ومحافظ البلقاء وعدد من كبار المسؤولين .

كما كان في استقبال سموه رئيس مجلس اتحاد نقابات العمل والامين العام للاتحاد ومساعده وبرفقتهم الدكتور الطيب الخضيري مدير منظمة العمل العربية حيث كانوا يزورون مصانع شركة الاسمنت لدى وصول سمو نائب جلالة الملك وولي العهد الى مصانع الشركة.

وفي بداية الزيارة رحب السيد رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية بسمو الامير حسن والضيف وقدم موجزا عن منجزات الشركة وتطلعاتها ومعطياتها للعمال الذين يقابلون ذلك بمزيد من الجهد والعمل والانتاج.

وبعد ذلك القى سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد كلمة قال فيها أن زيارة الدكتور الخضيري للاردن ومثيلاتها تعطي المزيد من التفاهم والتعرف الحقيقي والانصاف لهذا البلد.

البقية على ص١٢

هكذا من الأصل

كاميرا الأقصى



سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد وسمو الاميرمحمد وسمو الامير نايف وسيادة الشريف ناصربن جميل يتلون الفاتحة على ضريح جلالة المغفور له الملك طلال بن عبدالله .



ترأس سمو الامير حسن اجتماعا في الجمعية العلمية الملكية حضره السادة رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد ومحافظ البنك المركزي ومديردائرة الموازنة العامة ورئيس الجمعية العلمية الملكية وعدد من كبارموظفي الجمعية .



القائد العام للقوات المسلحة الاردنية وسيادةرئيس هيئة الاركان وبعض كبار الضباط يتلون الفاتحة على ضريح المغفور له جلالة الملك طلال .



سمو الامير حسن نائب جلالة الملك يترأس اجتماعا للجنة الجفاف في الديوان الملكي الهاشمي .



افتتح القائد العام للقوات المسلحة الاردنية المشير حابس المجالي دورة القيادة والاركان لهذا العام .



سيادةرئيس هيئة الاركان اللواء الركن الشريف زيدبن شاكر يسلم كأس القائد احدى الوحدات الفائزة بالمهرجان الرياضي للفرقة الثانية

البنك الدولي يسهم في تمويل عدد من المشاريع

اجتمع السيد وزير المالية في مكتبه صباح امس بوفد البنك الدولي للانشاء والتعمير الذي وصل الى عمان امس في زيارة للاردن تستغرق اسبوعا للبحث مع المسؤولين الاردنيين حول عدد من المشروعات المنوي تنفيذها في الاردن .

وصرح السيد وزير المالية بعد الاجتماع الذي استغرق زهاء الساعتين ان البحث تناول عددا من المشروعات المنوي تنفيذها في الاردن في منطقة وادي الاردن الشمالي ومشروع الخدمات الاساسية لمنطقة العقبة وتطوير الريف الاردني للحصول على تمويل لتنفيذ هذه المشاريع من البنك الدولي .

وقال السيد الوزير ان تجاوب البنك في تمويل هذه المشاريع سيحدد على ضوء سرعة اعداد الدراسات اللازمة لهذه المشاريع من حيث جدواها الاقتصادية ودقتها .

البنوك المركزية تباشر بصرف ودائع الضفة الغربية

باشرت البنوك التجارية الاردنية صباح امس بصرف ودائع المودعين من ابناء الضفة الغربية ممن ارصدتهم بحدود مائتي دينار وصرف مبلغ مائتي دينار ممن ارصدتهم تتجاوز هذا المبلغ وذلك بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي التي اتخذته قبل يومين والقاضي بالافراج عن هذه الودائع الموجودة في البنوك الاردنية منذ عام ١٩٦٧ .

الذكرى الأولى لوفاة المغفور له جلالة الملك طلال بن عبد الله

الفقيد يخوض معركة ١٩٤٨ في القدس ويشارك في القتال في الخطوط الامامية
جلالته يستهل عهده باعلان الدستور الجديد وتأليف مجلس الدفاع العربي المشترك


جلالة المغفور له الملك طلال يتلو خطاب العرش وعن يمينه جلالة الملك الحسين المعظم

صادفت يوم السبت ٧ تموز ٧٣ الذكرى الاولى لغياب اسد من اساد هاشم جلالة المغفور له الملك طلال بن عبدالله ، فقد انتقل جلالته الى الرفيق الاعلى في مدينة استنبول في الخامس والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٢ هجرية الموافق لسابع من تموز سنة ١٩٧٢ ميلادية .

جلالة المغفوز له مع انجاله الحسين المعظم وسمو الامير حسن المعظم وسمو الامير محمد المعظم

نحو المزيد من القوة

وعندمايكتب تاريخ المملكة الاردنية الهاشمية الحديث بكل تفصيلاته وحقائقه وعندما يدقق الباحث بكل بواطنه فسيجد عهد جلالة المغفور له الملك طلال بن عبدالله كان عهد انطلاقة قوية نحو المزيد من القوة والمنعة ونحو التطوير والعمران للانسان الاردني الحديث .

وفي هذه المناسبة سيتذكر المواطن الاردني والعربي باجلال واكبار ماقدمه الملك الفقيد من خدمات واعمال عظيمة في سبيل وطنه وامته تلك الاعمال المجيدة التي ستبقى مسطرة في صفحات تاريخ امتنا باحرف من نور وكبرياء وفخار .

فقد تقلد الراحل العظيم الحكم ، في فترة من اصعب الفترات في تاريخ الاردن بعدما انتقل المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين مؤسس المملكة الى الرفيق الاعلى شهيدا على ارض المسجد الاقصى المبارك وروى بدمائه الطاهرة ارض فلسطين العزيزة التي بذل روحه في سبيل الحفاظ على عروبتها وقدسيتها ووفاء لمبادئ الثورة العربية الكبرى التي ارسى قواعدها الحسين بن علي طيب الله ثراه .

صاحب القلب النبيل

كان جلالة المغفور له الملك طلال يتصف باللطف ودماثة الخلق وكان ينظر الى الامور نظرة العاقل الاديب فينفذ من صميمها ويحكم عليها فيصيب بعيد اهدافها وكان له في سمو اخلاق والده وعلو هامته وعظيم مبادئه اكبر نصيب في الحياة حتى غدا يحمل قلبا نبيلا يعطف على البؤساء ويتحسس آمال الشعب وتطلعاته وكان سلاحه في الوقت الذي تسلم فيه الراية اقوى سلاح حيث احبه الشعب حبا عظيما وعرف جيدا ايمانه واخلاصه وشجاعته واستطاع بذلك ان يتجاوز الصعاب الكبيرة التي كانت تواجهه بحكمه ومرونة واقدام ثم انطلق بالمملكة الى مرحلة طموحه نحو اهداف الثورة العربية الكبرى في الحرية والوحدة والحياة الافضل .

من ساند هيرست

وكان الملك الراحل اول ضابط عربي اردني يتخرج من الكلية العسكرية الملكية في ساند هيرست ببريطانيا عام ١٩٣٩ وفي عام ١٩٤٢ التحق بكتيبة المشاة الثانية حيث اسهم في تدريبها وتطويرها وعندما شكل لواء السيارات المسلحة من الكتائب الاولى والثانية عام ١٩٤٣ كان يتفقده باستمرار ويشترك في المناورات والتمارين التي يقوم بها .

مع جيشه الباسل

وقد عرف عنه غيرته على الكرامة العربية واقدامه على الجهاد متمثلا بابيه وجده ويوم معركة جسر المجامع كان اول من وصل الى موقع المعركة واخذ يحث وحدات الكتيبة الرابعة على القتال اذ اشترك بنفسه في المعركة .

وكان لجهوده في منطقة القدس بعد ذلك اثر كبير في القتال المرير الذي خاضه الجيش العربي عام ١٩٤٨ .

وكان رحمه الله من المهتمين بسلاح المدفعية حيث كانت مكتبته تضم احدث مانشر من الكتب العسكرية والتاريخية .

وعندما بدأ القتال في فلسطين عام ١٩٤٨ انتقل الى رام الله ومنها اتخذ موقعا اماميا مع بطارية المدفعية المساندة للوحدات التي هاجمت المواقع الاسرائيلية في القدس وبقي هناك حتى الهدنة الاولى وقد امضى وقتا طويلا في الخط الامامي يحث الجنود والضباط على الصمود في مرتفعات الرادار وبيت سوريك والنبي صموئيل وكان لوجوده معهم اكبر الاثر في وحدات الجيش العربي مارفع معنوياتهم وزادها عنادا واصرارا للوصول الى اهدافها وكان لهذه المواقف البطولية اكبر الاثر في ازدياد حب الجيش والشعب له .

الملك الدستوري

وفي السادس من ايلول عام ١٩٥١ نودي بجلالة الملك طلال ملكاً دستوريا على البلاد وقد استهل عهده باعلان الدستور الجديد وابرام اتفاقية الضمان الجماعي العربي وتأليف مجلس الدفاع العربي المشترك انشاء ديوان المحاسبة وغير ذلك من الانجازات المتمشية مع روح العصر .


جلالة المغفور له يتفقد احدى الوحدات العسكرية

وقد اصبح في عهد جلالته التعليم الابتدائي الزاميا ومجانيا فكانت هذه الخطوة الاولى من نوعها في العالم العربي وبذلك وضع الملك طلال حجر الزاوية في نهضة الاردن التعليمية الحديثة المستمدة من الثقافة العربية الاصيلة ومن جذور الحضارة العريقة .

وقد كان من اوائل مهمات جلالة المغفور له الملك طلال ان عمل على انقاذ الشعب والبلد من اثار الهزيمة الرهيبة التي اصابت الاردن باستشهاد بانيه ومؤسسه العظيم جلالة المغفور له الملك عبد الله وانعكست على الروح المعنوية والوضع السياسي والاقتصادي تجلت قدرة الملك طلال القيادية في دفع المملكة الى التطلع لمستقبل اقوى وافضل يبعث الحيوية والروح المعنوية الى افاق جديدة فقام بالكثير من الاصلاحات الدستورية والتعديلات الوزارية هادفا من ذلك الى تطوير الحياة السياسية في البلاد ومن ذلك تعديل الدستور بصيغة جديدة تتناسب مع وحدة ضفتي المملكة تمهيدا لحياة دستورية وسياسة تعطي مجلس النواب والحكومة مزيدا من المسؤوليات والواجبات وترسيخ الحياة الديمقراطية على اسس عصرية.

وكانت رسالة الملك وعقيدته الفكرية نابعة من عمق الفكر الاسلامي ورسالة الثورة العربية الكبرى .

وكان جلالته اول من اعلن بموجب الدستور وبالتزام اصيل نابع من ضميره العربي وضمير شعبه في المادة الأولى من الدستور الجديد بأن المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة وان الشعب الاردني جزء لا يتجزأ من الامة العربية .

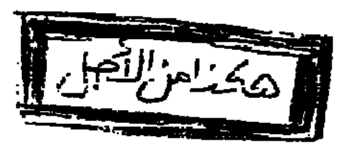
وكان رحمه الله منذ بداية عهده يرمي الى المستقبل الذي اراده للاردن وهو الاستقلال الكامل الذي يضمن للشعب حريته المقدسة ويوجهه بوحي من نقاء الضمير وعزة الاسلام لتحقيق مبادىء الرجولة الاسلامية .

ولم يكن سرا ان جلالته كان يفكر منذ ذلك الحين بتعريب الجيش والغاء المعاهدة وتطوير العلاقات الاردنية العربية الى مزيد من التقارب العربي والاستمرار بتطبيق دور الاردن القيادي في مجال الوحدة العربية وتوجيه السياسة الداخلية والخارجية نحو ذلك الهدف العظيم .

نحو اهداف سامية

لقد أعطى جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله شعبه اسباب الطموح نحو اهداف سامية نبيلة ومسلحة بالتفتح والاقبال على التطور والتقدم الى المستقبل المشرق الزاهر .

ولكن المرض الذي اصابه منعه من مواصلة المسيرة وفي ١١ آب ١٩٥٢ سلم الراية لابنه الحبيب جلالة الحسين الذي يقود مسيرة الخير والبناء بشرف ورجولة وامانة وسط الاعاصير وقد نذر الحسين نفسه كما نذر اباؤه واجداده انفسهم لخدمة هذه الامة وتحقيق ما تصبو اليه من اهداف وآمال .



الحركة الصهيونية

تعريف الصهيونية

● تعرف دائرة (نيكا) المعارف البريطانية (انسكلوبيديا بريطانيا) طبعة عام ١٩٢٦ المجلد ٢٧ ، ٢٨ صفحة ٩٨٦ ، ٩٨٧ تحت عنوان كلمة الصهيونية ، ان اليهود يتطلعون الى افتداء اسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين ، واستعادة الدولة اليهودية ، واقامة عرش داود في القدس ثانية وعليه امير من نسل داود . اما دائرة المعارف اليهودية (جويش انسلكوبيديا) باللغة الانجليزية فقد قالت تحت عوان الصهيونية : ان اليهود يبغون ان يجمعوا امرهم وان يقدموا الى القدس ويتغلبوا على قوة الاعداء ، وان يعيدوا العبادة الى الهيكل ، وان يقيموا ملكهم الخاص .

● ان كلا التعريفين يجمع على ان هناك حركة بين اليهود وتطلع الى جمعهم في فلسطين واقامة دولة لهم فيها ، كما ان التعريف الثاني يشير الى التغلب على قوة الاعداء عند قدومهم الى هذه الارض .

نشوء الفكرة الصهيونية

● ان الفكرة الصهيونية كأي فكرة سياسية او غير سياسية ، لا يمكن ان تكون وليدة موقف عادي ، بل لا بد لها من ان تكون تعبيرا عن موقف وجداني عميق ، يشكل تطبيقها حلا لهذا الموقف . كما ان زيادة عمق هذه الفكرة في نفوس معتنقيها يزداد او ينقص كلما تعرضوا لموقف مشابه او معارض من حيث التأثير الوجداني فاذا ما تتبعنا بذرة الفكرة الصهيونية فاننا اول ما نجدها في كلمات شاعر مجهول هو مؤلف المزمور رقم ١٣٧ والذي يقول فيه : على انهار بابل هناك جلسنا بكينا ايضا عندما تذكرنا صهيون . على الصفصاف في وسطها علقنا اعوادنا . لانه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمة ومعذبونا سألونا فرحا قائلين — رنموا لنا من ترنيمات صهيون . كيف نرنم ترنيمة الرب في ارض غريبة . ان نسيتك يا اورشليم تنسى يميني .

● ان كلمات هذا المزمور توحي بانه قيل في موقف يعود الى ايام السبي البابلي على الارجح حيث غزا نبوخذ نصر مملكة اسرائيل الجنوبية (القدس) ودمرها في عام ٥٨٦ قبل الميلاد . وسبا اهلها الى بابل وبذلك يكون قد وضعهم في موقف ذليل اذا ما قورن بأوضاعهم في مملكتهم . ولعل سخرية المتصرين منهم ومن دينهم والتي يوضحها هذا المزمور قد اشعرهم بحنين زائد الى القدس عاصمة ملكهم ، وما عناه ذلك بالنسبة لهم من عودة الى العيش في ظل دولتهم .

● من الواضح ان كلمات هذا المزمور كانت قد قيلت في احد المواقف التي يمكننا اعتبارها قومية ، إذ لم يفرض البابليون ولم يحاولوا ان يفرضوا ديانتهم على اليهود خلال هذا السبي ، الا ان امتزاج القومية والدين في ذلك العصر الى درجة كبيرة ، جعل من ربط فكرة التخلص من الظلم الواقع على اسس قومية ، بالدين ، امرا سهلا ، هذا على الرغم من عدم وجود اي ارتباط بين لتعليم اليهودية وبين هذه الفكرة القومية . فمن المعروف مثلا ان النبي ارميا كان قد خاطب اليهود بعد السبي البابلي مباشرة بقوله : ابنوا بيوتا واسكنوا واغرسوا جنات وكلوا ثمرها .خذوا نساء واعطوا بناتكم لرجال فيلدون بنين وبنات ، واكثروا هناك ولا تقلوا . واطلبوا سلام المدينة التي سبيتم اليها وصلوا لاجلها الى الرب لانه بسلامتها يكون لكم سلام .

ارض الميعاد :

● ان الشعور المتوقع بالغربة في ديار السبي ، وما فطرت عليه النفس الانسانية من تخيل الحلول تأتيها من قوى علوية او غير علوية ، وخاصة في الحالات التي يعجز فيها الانسان عن ايجاد الحل بنفسه ، قد جعل من هؤلاء الذين فشلوا في التكيف مع بيئتهم الجديدة او ايجاد اي حل لقضيتهم يتخيلون وحيا قد نزل عليهم من عند الله واعطاهم وعدا بالعودة الى القدس واقامة دولتهم ثانية فيها .

● على الرغم من صعوبة التحقيق في مثل هذا الوعد ، وعلى افتراض ايماننا به تمشيا مع الملايين الذين يؤمنون به من اليهود وبعض الطوائف المسيحية ، فلا مفر لنا من ان نفسره بما يتمشى مع روح الديانات السماوية . وبهذه الروح ومن خلال رجوعنا الى انبياء العبرانيين للفترة التي تلت السبى ومنهم عاموس وارميا وميخا واشعيا وايليا نجد انهم لم يوجهوا اي اهتمام لاستعادة سلطة زمنية ، وانما حصروا اهتمامهم لدفع الظلم عن بني قومهم وحثهم على عبادة الله والتمسك بأهداب الفضيلة . كما ان النبي اشعيا عام ٥٣٦ قبل الميلاد ايد اقوال النبي أرميا من حيث عدم الاهتمام بالسلطة الزمنية وهو لم يقصد بعبارته المشهورة (في العام القادم ستكون في اورشليم) قوما معينا بل كان يعني احياء مملكة الله التي ستكون نواة لمجتمع امثل يسكنه رجال مثاليون وقد وصف هذا النبي رسالة اليهودية بقوله : لان بيتي تجري وتسير اليه كل الشعوب ، ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب ، الى بيت اله يعقوب ، فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله الخ . .

● في عام ٣٥٨ قبل الميلاد هزم الملك كورس الفارسي نبونيدس آخر ملوك بابل ، وسمح لسبايا اليهود بالعودة الى فلسطين وبناء هيكلهم ثانية في القدس ، وبذلك تكون النبوءة حول وعد الله لهم بالعودة ان صح هذا الوعد قد تحققت . وقد عاد يومذاك بعض اليهود ، ولكن غالبيتهم الساحقة فضلت البقاء في المنفى ، بعد ان اعتادت ان تقيم طقوسها الدينية في غير معبد القدس .

الوطن القومي وشعب الله المختار

● لقد حمل الذين عادوا الى القدس من السبى معهم فكرة الوطن القومي اليهودي وفكرة شعب الله المختار .. وظلت هذه الفكرة تراود اذهانهم واذهان قادتهم الذين تولوا الحكم في ظل الامبراطورية الفارسية وما اعقبها من حكم اليونان والسوريين والرومان . وقد تجلى اثر هذا الفكر القومي وفكر التعالي (شعب الله المختار) في حظر الزواج من غير اليهود الذي فرضه بعض الكهنة ومنهم (عزرا ومن بعده نحميا) . كما اصبح الهيكل مركزا للنشاط الديني والقومي معا .

اثر الحكم الأجنبي وظهور السيد المسيح .

● لقد عرض الحكم الاجنبي المتواصل الديانة اليهودية الى تطورات شتى ، اذ غير الكثير من تقاليدها الدينية ومنهج حياتها . . وكان للمدنية اليونانية المزدهرة تأثيرها العميق على الحياة اليهودية حتى في قلب مدينة القدس نفسها ، فقد خففت هذه المدينة من حماس اليهود الديني لدى بعض اليهود كما زاد من تزمت البعض الآخر ، مما اوجد صراعا بين هاتين الفئتين ، فالفئة التي تمشت مع العادات الجديدة اتهمت بالخيانة كما اتهمت الفئة الاخرى بالرجعية خلال هذا الصراع .

● وكان من المتوقع ان يزداد عدد الآخذين بالحياة اليونانية لولا الاضطهاد الفظيع الذي انزله انطوفيوس ابيفانوس الحاكم السوري على فلسطين باليهود في ذلك الحين . كما ان السنوات الاخيرة من تاريخ اليهود وتحت حكم الرومان تميزت بطابع خاص ، ان ابرز الخلاف على اشده بين المتزمتين وكانوا يسمون (بالصدوقيين) والمسايرين لتطور الزمن (وكانوا يسمون مع ما ادى اليه هذا الصراع من ايجاد تطرف عند كلا الطرفين ، واحدهم المساير لتطور الزمن آنذاك والمضاد للفكر الديني اي المتجه للتعصب القومي .

● وكانت هذه الفترة التي بعث فيها السيد المسيح والذي قيل من قبل البعض انه كان فاريسيا والحديث عن علاقة السيد المسيح باليهود ليس بالحديث الجديد واساءة اليهود له كما اساؤوا من قبل الى رسلهم حديث معروف ايضا ، الا ان تأثير هذة الاساءة كان له شأنا بعيدا . فالاعتقاد المسيحي بأن اليهود تمادوا في الاساءة للمسيح عليه السلام لدرجة انهم صلبوه كان له اثر بعيد في تاريخ الحركة الصهيونية . فقد جعل لهذا المعتقد حاسية خاصة لدى المسيحيين تجاه اليهود فاذا ما ارتكب اليهود ذنبا او احتكوا بالمسيحيين كان رد الفعل المسيحي غالبا اعنف من المعقول وعزى ذلك في كثير من الحالات الى هذه المعاملة ، كما كان المعاملة القاسية التي لاقاها اليهود على ايدي المسيحيين تأثير واضح في اقبال اليهود على الانخراط تحت قيادة غلاة الصهيونية لمختلف اشكالها على مر العصور .

حركات التحرر الوطنية اليهودية

● لقد كان اهتمام اليهود في الفترة التي نزل فيها السيد المسيح منصبا على الخلاص من النير الروماني اكثر من اهتمامهم بأي اصلاح ديني . . ولهذا ساروا وراء عدد من ادعياء النبوة من محترفي السياسة المستترين بستار الدين . وكنتيجة حتمية لذلك فقد ازداد التحريف في الديانة اليهودية . كما ازدادت محاولات طبعها بالطابع القومي وفي هذه الاثناء قامت عدة ثورات وطنية قومية ضد روما ، قادها بعض المتطرفين من اليهود ، ولكن الفشل كان مصيرها ، واسفرت عن كسر شوكة اليهود وجعلت من فلسطين مستعمرة رومانية .

● وفي هذه الفترة كان عدد اليهود المنتشرين خارج فلسطين اكثر اضعافا من اليهود المقيمين في داخلها مما زاد واحدة على فكرة التحرر الموجودة فعلا وفكرة العودة التي وجدت خلال السبي فكرة اخرى هي فكرة التجميع لدى معتنقي الفكر القومي آنذاك حيث انهم كانوا يفكرون بالتحرر من داخل فلسطين وجمع اليهود من خارجها . ولهذا الهدف قامت في مطلع عام ١٣٢ ميلادية حركة ثورية بقيادة باركوكبا ، يسانده الحاخام اكيبا ضد الامبراطور الروماني هادريان وكان هدف الثورة معلنا على انه لم شمل اليهود تحت راية وطن قومي اي دولة يهودية وبذلك نستطيع القول بأن هذه الحركة كانت صهيونية بالمعنى الحالي للصهيونية الى حد كبير الا ان القائد الروماني تيتوس روفوس تمكن من اخمادها ودخل القدس بعد ان دمرها . واقام معبدا للاله جوبيتر مكان المعبد اليهودي القديم (الهيكل) كما ضاعف من تشتيت اليهود وبالتالي من معضلة التجميع وهزيمة الاعداء .

● ولقد كان التشتيت الذي حصل بعد فشل هذه الثورة مختلفا عن السبي ، فقد انتشر اليهود في مختلف الاقطار ، وهم يحملون معهم الافكار الصهيونية التي اعتنقوها ورددوها ولا زالوا يرددونها في المزمور رقم ١٣٧ الآنف الذكر . وحملوا معهم ايضا الديانة التي حرفها ادعياء النبوة من محترفي السياسة وعواطفهم الخاصة المرتبطة بالقدس والناتجة عن هذه الافكار وهذه الديانة . كما حملوا معهم فكرتهم عن انفسهم بأنهم شعب الله المختار .

اليهود خارج فلسطين :

● لقد اصبح اليهود الذين تشتتوا في مختلف الاقطار ، وبين مختلف الشعوب ، يواجهون المشكلة المتوقعة في مثل هذه الحالات ، وهي مشكلة التكيف مع البيئة الجديدة ، سواء منها البيئة الطبيعية او البيئة الاجتماعية ، لا سيما بعد انقطاع املهم في النصر السريع والعودة المظفرة الى فلسطين . وكانت ابسط مقتضيات هذا التكيف هو الاندماج في حياة الشعوب المضيفة . او على اقل تقدير احترام هذه الشعوب ومعتقداتها وعدم اشعارها بالتعالي عليها او العمل ضد مصلحتها . الا ان شيئا من هذا لم يحدث بل ان قادة اليهود وضعوا تعاليم جديدة او حرفوا تعاليم قديمة ، لتحديد علاقة اليهودي بغيره من الناس وكان اوضح هذه التعاليم هي تقسيم البشر الى صنفين : اليهود (شعب الله المختار) والجوييم ومعناها الكفرة الانجاس واحيانا البهائم وعدم الزام اليهودي بأي عرف اخلاقي في تعامله مع الجوييم بل يحق له ان يستغله بأي شكل يريد اذا استطاع .

● ان ممارسة الضعفاء لاستغلال الأقوياء ، مثل استغلال الاقلية للاكثرية لا يمكن ان يكون سهلا ، بل لا بد له وان يكون باختراع حيل واساليب تتصف بالمكر والدهاء ، كما ان هذه الحيل وهذه الاساليب لا يمكن نجاحها اذا ما تحدث العرف السائد وجها لوجه . ولذ اصبح لزاما على اليهود اذا ما اصروا على تحديد علاقتهم مع مواطنيهم على النمط المشار اليه اعلاه (يهود وجوييم) ان يتصرفوا من خلال الظروف السائدة ويستغلوها ويحولوها لمنفعتهم الخاصة بغض النظر عن درجة الاذى الذي يوقعه ذلك في الشعوب التي يعيشون بينها .

● ان التخطيط الماكر لاستغلال الظروف المتيسرة لتحويلها لمنفعة اليهود الخاصة كان يقتضي ان يكون هذا التخطيط سريا وبالتالي يجب ان يحصره المخططون بين من يثقون بهم ، وفي مثل هذه الحالة لا يتوقع اليهود او غير اليهود ان يجدوا انسانا يثقون به غير اليهود ، وهذا اقتضى منهم ان يعيشوا معا في احياء خاصة بهم كانت تعرف بالجيتو . وعلى الرغم من الضجة التي تثار بين آونة واخرى عن فرصة مثل هذه الاحياء على اليهود الا ان هناك شواهد تاريخية كثيرة تشير الى ان اليهود كانوا يرفضون الاندماج وعلى سبيل المثال بدء الحصر فقد اتصل ممثل اليهود مع حكام مدينة سير في عام ١٠٨٤ يطلب انشاء جيتو لليهود ، كما ذكر البروفسور سالو بارون اليهودي القومي في كتابه تاريخ اليهود ما يلي : لقد امر الحاخامون التلموديون على الانعزال على اسس الحياة العملية ، واخرى من ضمن الطقوس ، كما ذكر الفرد ليلينثال في كتابه اسرائيل ذلك الدولار الزائف ان الحاخامين الاداريين ظلوا يرفضون المساواة لطوائفهم اليهودية مع مواطنيهم . اذ كانوا يخشون من ان اليهودية تتعرض للاذى من جراء اي نوع من الحرية يعطى لهم اومن جراء المهمة الجديدة التي ستعطى لهم اذا ما اصبحوا مواطنين .

اللاسامية :

● ان العيش الانعزالي في احياء خاصة ، وعدم امكانية انطلاء هذا المكر والدهاء دائما وكشفه من قبل المواطنين الآخرين ، قد ولد حذرا واشمئزازا من اليهود وخاصة في العالم المسيحي حيث كانت النفوس مهيأة للاشمئزاز من اليهود واداتهم بسبب المعتقدات الدينية حول معاملة اليهود للمسيح وصلبه . لقد كان هذا الحذر والاشمئزاز هو الأرضية التي تثار عليها احقاد المسيحيين ضد اليهود لدى اكتشاف احدى خبائث اليهود . فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار التعاليم المزيفة التي وضعها احبار اليهود من مثل عدم التزام اليهودي بأي عرف اخلاقي في تعامله مع الجوييم . فلا بد لنا ان نتوقع اكتشاف الكثير من الخبائث في سلوك اليهود يوميا . فالمعروف بان هناك خبائث كثيرة لصقت باليهود على مر الايام ، مثل التعامل بالربا الفاحش والانتقام اللانساني ممن يقع في ايديهم من الضحايا . والتعامل بالدعارة والرشوة والوصول الى الحظوة لدى اولي الشأن . او ايصال آخرين الى السلطة ممن يكونون طوع بناتهم .

● ان هذه الخبائث واتضاح صورة اليهودي في البلاد التي يقطنها بأنه ليس الا دولة داخل دولة وارتباط اليهود مع بعضهم في امل يعتبرهم سيكونون يوما ما دولة في فلسطين واتفاقهم الجماعي على خلق تلك الدولة ، قد جعل اليهود يتعرضون من وقت لآخر الى حملات اضطهاد وقتل خصوصا في اوروبا والتي عرفت تاريخيا باللاسامية .

● كانت استجابة اليهود للاسامية اصرارا على موقفهم واستغلالا لهذه الحملات لتغذية الصهيونية بدوافع جديدة للعمل من اجل العودة الى فلسطين واقامة دولة يهودية فيها . وقد كان يزيد من نجاح هذا الاستغلال القسوة البالغة التي كانت تتميز بها بعض الحملات والتي هي بدورها نجمت عن ان معظم هذه الحالات كانت تنفجر بعد كبت طويل بسبب الاتقان في الخطط اليهودية للتستر على نواياهم والاستفادة من الواقع .

اليهود الخزر :

● ان الالمام بطبيعة المجتمعات يجعلنا نستبعد ان يكون اليهود جميعهم ، خلال تلك الحقب منهمكين بالامور القومية فقط ، بل لا بد من وجود اناس آخرين يدرسون الديانة اليهودية ويبشرون بها دون التأثر بالنواحي القومية . ولعل اعتناق اقوام من شبه جزيرة القرم وبعض الاقاليم الروسية الجنوبية (وهم المعروفون بالخزر) الديانة الصهيونية دليل على وجود مثل هؤلاء الناس . الا ان الصهاينة كعادتهم استغلوا هذا الظرف وحوله لمنفعتهم الخاصة بالرغم من تعارض التبشير اصلا مع تفكيرهم وقد نجحوا فعلا في التأثير على اليهود الجدد وسوقهم معهم في تيار الصهيونية والحنين الى القدس لاقامة الدولة فيها .

الصهيونية العالمية :

● ازاء اصرار اليهود على العزلة وتمسكهم او تمسك البعض منهم بما اسموه حقهم في اقامة دولتهم في فلسطين . وازاء حذرهم الدائم من الاخرين وتعرضهم لنقمتهم احيانا . شعروا بوجوب انشاء قيادة لهم ، تشرف على شئونهم في جميع الاماكن التي عاشوا فيها . ووجدوا في القرون الوسطى الفرصة المناسبة لتشكيل مثل هذه القيادة المنشودة ، فخلال انشغال اوروبا بالحملات الصليبية ، استغل اليهود الظروف الناشئة لمصلحتهم ، فساهموا في تغذية هذه الحملات والدعاية والتجسس لها ، وغزوا اسواق اوروبا ومتاجرها وسيطروا على اقتصادها . وفي نفس الوقت وثقوا الصلات والاتصالات بين الجماعات اليهودية المنتشرة في انحاء المعمورة . وبذلك اصبح لهم نفوذ ملحوظ وقوة ملموسة وسيطرة واسعة في الاقطار الاوروبية بشكل خاص ، فاستطاعوا ان ينشئوا لهم في القرن الثالث عشر الميلادي زعامة عالمية (غير منظورة) هي المعروفة بالصهيونية العالمية .

● قلنا ان انشاء قيادة المنظمة الصهيونية العالمية الغير منظورة كان نتيجة لشعور اليهود بالحاجة اليها . كما جاء في الوقت الذي كان فيه اليهود متشرين في جميع انحاء المعمورة

وقد قاسوا من المحن ما زاد من ترابطهم وولائهم لاي قيادة قد تنشأ بينهم او زاد من حقدهم على الاخرين واستعدادهم الزائد للعمل في اي خطة تهدف الى تدمير اي شيء يقف في طريقهم .

اسلوب العمل الصهيوني بعد انشاء القيادة الصهيونية العالمية :

● لم يختلف اسلوب العمل الصهيوني كثيرا بعد انشاء الصهيونية العالمية ، بل كل ما طرأ على هذا الاسلوب ، هو امكانية حشد كافة اليهود في مختلف الاقطار لتحقيق القصد الواحد وهو اقامة دولة يهودية في فلسطين . كما ان القيادة الجديدة اصبحت في وضع يمكنها الاستفادة من وضع اليهود الموزعين في الاقطار المختلفة . وجعل هذا الوضع قوة بيدها ، حيث امكنهم القيام بالتجسس على اي قطر ونشر المعلومات من اي نوع الخ . . .

الصهيونية نشوئها - أهدافها - تطورها

بقلم السيد
إميل الغوري

● ما بعد الحروب الصليبية . كان لخيبة اوروبا في الحروب الصليبية في القرن الثالث عشر وظهور الصهيونية كقوة ذات اثر ملموس تحاول ان تطفوا على السطح وتكمي سلوك اليهود الغير مرغوبة فيه احيانا وبلوغ هذه الصهيونية مرتبة عالية من التنظيم والقوة ان اصبح التعامل مع اليهود مشكلة من مستوى الحكومات والملوك . وبالفعل بدأ هؤلاء يتصدون لليهود في حملات لا سامية يبررونها بأسباب تختلف عن الاسباب التقليدية (الدينية) ومن هذه الحملات ما يلي :

أ • في عام ١٢٣٥ م صدر قانون في انجلترا خاص باليهود يحرم عليهم الربا ويفرض عليهم السكن في احياء خاصة بهم (الجيتو) ويلزمهم بوضع شعار خاص يميزهم عن غيرهم

ب • في عام ١٢٩٠ نفى الملك ادوارد الاول ملك انجلترا جميع اليهود من بلاده استنادا الى قرار مجلس البرلمان وكان تبريره لهذا النفي هو تعويض اليهود لامن البلاد للخطر .

جـ • بعد فترة قصيرة من هذا النفي اقتدى ملك فرنسا وبعض ملوك وحكام اوروبا بالملك ادوارد وكان من بين البلاد التي طردت اليهود واضطهدتهم اسبانيا بعد طرد العرب منها ، حيث اتهمهم الاسبان بالتعامل مع العرب سابقا وعملهم على هدم المسيحية من داخلها ، وهذا ما جعل محاكم التفتيش التي كانت تطارد العرب وتضطهدهم تطارد اليهود وتضطهدهم بنفس الكيفية .

● استجابة اليهود لرد فعل الاوروبيين . كانت استجابة اليهود على معاملة الاوروبيين تتميز بالاصرار على موقفهم وتكتلهم واختراع الحيل للانتقام من الاوروبيين ولعل اوضح ما يوضح ذلك هو الجواب الذي أخذه اليهود ردا على عريضة قدموها الى المجلس الاعلى (مجلس مؤلف من ٧١ عضوا من الاحبار والمشترعيه) للامة اليهودية يطلبون منه النجدة على المسيحيين فكان الرد ما يلي :

أ . اذا فرضت عليكم المسيحية فاقبلوها لانه ليس لكم مفر من ذلك ولتبقى الديانة الموسوية حية في قلوبكم. واجعلوا من ابنائكم رهبانا وقساوسة يظهرون المسيحية ويعملون على هدمها من الداخل .

ب . تعلموا اطباء وصيادلة تنتقمون من خلال الطب والصيدلة لقتل ابنائكم بقتل ابناء المسيحيين .

الصهيونية في القرنين السابع عشر والثامن عشر :

لعل ابرز ما يميز هذه الفترة بالنسبة للصهيونية هو الاعتراف الضمني لدى حكام اوروبا وشعوبها الى حد ما بالاهداف الصهيونية ، والذي نجم عن كون اليهودية قد اصبحت قوة لها قيمتها مما رغب البعض في التحالف معها اضف الى ذلك اضطراب الضمير المسيحي لدى البعض الآخر بسبب قوة العقاب الموجه ضد اليهود ، ولعل ابرز مظاهر هذا الاعتراف هو بروز ما يمكن تسميته بصهيونية الاغيار والتي تتلخص في أعتناق اوروبيين مسيحيين مبادىء الصهيونية بالنسبة لاعادة اليهود الى فلسطين وهذه الصهيونية امكن تعليلها بدافعين وهما :

أ . الدافع الديني . وهو دافع يستند الى تقليد طويل ينطوي على نظرة خاصة لليهود من زاوية التفسير الحرفي لنصوص العهد القديم من الكتاب المقدس (التوراه) ، وقد تجلى بروز هذا الدافع في اعادة احياء طائفة البيوريتان (المتزمتون) في بريطانيا لعقيدة العصر الالفي ، وهي عقيدة كانت موجودة في المسيحية بالشكل الذي اعيد احياؤه حتى عام ٤١٣م حيث استنكرها مجمع افسس في ذلك العام واهم مرتكزات هذه العقيدة هي :

(١) رؤى القديس يوحنا ومقر دانيال حول فكرة الارجاع والاسترجاع. وتتلخص هذه الفكرة بالايمان بعودة المسيح من جديد ليقود الكفاح ضد عدو المسيح (والذي اعتبر في هذه الفترة على انه الدولة العثمانية) وحال سقوط هذا العدو يبدأ العصر الألفي بحلول مملكة السلام التي تدوم ألف سنة ثم يأتي يوم الحساب . (وشعب هذه المملكة هو اليهود حسب العقيدة بعد ان يؤمنوا بالمسيحية ثانية وارضها هي فلسطين) .

(٢) وجود سنة عجائبية . وهي السنة التي يبدأ فيها العصر الالفي وقد حسبت من قبل بعض المؤمنين بها على انها عام ١٦٤٨ م ومن قبل آخرين على انها عام ١٦٦٦ م .

(٣) خرافة الاسباط المفقودة. من المعروف تاريخيا ان مملكة داود انقسمت بعد وفاته الى قسمين احدهما مملكة اسرائيل في الشمال (السامرة) والاخر مملكة يهوذا في الجنوب (القدس) . وان الاسباط (ابناء يعقوب وسلالتهم) انفصلت ايضا فذهب عشرة منها الى الشمال وبقي اثنان في الجنوب وعندما اجتاح الآشوريون المملكة الشمالية (اسرائيل) عام ٧٢١ ق . م سبوا الاسباط العشرة التي فيها الى آشور وبابل (قبل السبي البابلي عام ٥٨٦ ق . م) ، واحلوا مكانهم السمرة (الحاليين) . وخرافة الاسباط المفقودة تدور حول فقدان هذه الاسباط العشرة والتنبؤ باكتشافهم والربط بين هذا الاكتشاف والتئام شمل اليهود وعودتهم الى فلسطين . وفي هذه الفترة نشطت الخرافات حول العثور على هؤلاء من قبل الرحالة اليهود ففي عام ١٦٤٤م عاد الرحالة اليهودي البرتغالي الاصل انطونيودي مونتيزينوس من رحلة قام بها الى امريكا الجنوبية ليحمل معه الى يهود امستردام والبيوريتانيين المسيحيين عن يهود يمارسون الطقوس اليهودية ، ولم يكن هؤلاء سوى قبائل هندية في جزر الهند الغربية . كما نسبت توحمان الى المبشرين الاسبان في امريكا اللاتينية النظرية القائلة بأن الهنود الحمر هم الاسباط العشرة المفقودة . والذي يهمنا بهذا الخصوص هو ان مثل هذه الخرافات كانت البيوريتانيون وتعزز اعتقادهم بعقيدة العصر الالفي واقتراب تحقق التنبؤ في عودة اليهود الى فلسطين وتدفعهم للعمل على تمهيد السبيل لم شمل اليهود (ومنهم حسب رأيهم الاسباط العشرة الضائعة) واعادتهم الى فلسطين .

(٤) الشتات شرط الخلاص وهذا المرتكز في العقيدة الالفية يقول بأن انتشار اليهود في كافة اقطار الارض هو شرط لازم قبل رجوعهم الى فلسطين ومما يجدر ذكره هنا ان اليهود الصهاينة استغلوا هذا المعتقد البيورياني لتقديم طلب الى بريطانيا لالغاء قانون حظر دخول بريطانيا على اليهود الذي اصدره الملك ادوارد الاول كما مر سابقا ، وذلك بحجة ضرورة توسيع الشتات اليهودي الى بريطانيا بل العودة الى فلسطين وقد كان مقدم الطلب هو منس بن اسرائيل محول ثورة كرمول الحاكم في بريطانيا آنذاك مما يدل على مدى نفوذ الصهاينة وتعاونهم مع الصهاينة الاغيار في هذه الفترة .

ب • دافع الكسب . وهذا الدافع ليس الا استغلال الفوائد التي يجنيها السامة من وراء تحالفهم مع قوة اصبحت ذات شأن كما مر سابقا ومن الممكن ضمان الكسب سواء منه المادي او العسكري او السياسي اذا ما تم التحالف معها مع ما يعنيه ذلك من ضمان مساعدتها في الوصول الى اهدافها واهم الامثلة على ذلك هي :

(١) الصهيونية البريطانية . لقد بدأت بريطانيا في القرن السابع عشر توسعها الجغرافي وغزواتها الاستعمارية وجعلت قصدها الحلول محل الدول الاستعمارية الكبرى حينئذ (هولندا واسبانيا والبرتغال) وورثتها في مستعمراتها وممتلكاتها وراء البحار . وقد شعر البريطانيون بالفوائد الجمة التي يجنونها من تحالفهم مع اليهود واندفاعهم في التصهين معهم حيث ان الاخيرين مهتمين للمساعدة اذا ما وعدوا بالمساعدة لتحقيق اهدافهم وخصوصا في ميادين التجسس والتخريب والتمويل وبالفعل قام تعاون بين اليهود وبريطانيا بلغ مرتبة التحالف ومبني على الفوائد المتبادلة بين الطرفين حيث كانا يعملان بما يشبه الند للند .

(٢) الصهيونية النابليونية . لقد بلغت جهود اليهود السياسية ذروة قوتها في عهد نابليون بونابرت حتى انه يروى عن نابليون انه عندما كان سيد اوروبا دون منازع ، كثيرا ما كان يرفع يديه ويسأل من حوله قائلا « بأية معجزة اصبحت اقاليم كاملة من فرنسا مرتهنة بيد اليهود وليس منهم فيها اكثر من ستين الفا فلا عجب اذا ما دفعه طموحه الكسب المادي والعسكري والسياسي الى التصهين معهم ومساومتهم على تبادل المنفعة من وراء حملته على الشرق عام ١٧٩٨ فهو يعدهم بان يعيدهم الى ارض الميعاد واقامة دولتهم فيها في مقابل تأييدهم لحملته ، وتقديم العون المالي ،ومقاومة ما يعترض الحملة .

● لم يفوت اليهود فرصة استغلال الظروف المتيسرة والاستفادة من صهيونية الاغيار وتغذيتها لدرجة ان احدهم استغل العقائد البيوريتانية واعلن عن نفسه بأنه المسيح المنتظر ففي عام ١٦٤٨ (وهو العام الذي تنبأ به بعض البيوريتانيين سنة عجائبية لظهور المسيح المنتظر) قام شبتاي زيفي البالغ من العمر ٢٢ عاما باعلان نفسه بانه ذلك المسيح كان ذلك في ازمير بتركيا ولما كذبه الحاخامون لم ييأس واعلن عن نفسه ثانية عام ١٦٦٦(وهي السنة التي تنبأ بها بيوريتانيون آخرون بأنها السنة العجائبية (واستأنف دعوته لارجاع اليهود الى فلسطين مع حلول العصر الالفي . كما سارع الى تعيين حكام من اتباعه على رأس اسباط اسرائيل العشرة الضائعة . ووصلت انباء حركته الى اوروبا فاحدثت الهياج في بعض الاوساط اليهودية وغزت الاشاعات في نفوس منتظري حلول السنة العجائبية حتى غير اليهود. حتى انها ادت الى ارتفاع بورصة الاسهم ، تحمسا لانتصار هذا المسيح على الاتراك العثمانيين . غير ان شبتاي هذا انتهى الى سجن غاليبولي عام ١٦٦٦ بفعل السلطان العثماني، كما اقدم في منتصف ايلول من العام نفسه على اعلان اسلامه واتخاذه اسم (محمد افندي) في الظاهر ليحمل السلطات العثمانية على اطلاق سراحه . الا ان مدى تعصب الالفيين لفكرتهم ورغبة اليهود في الاستفادة منها جعلهم يحتيرون اعلان اسلامه تكتيكا لنسف الاسلام من الداخل واستمروا في نشاطهم للعمل على اعادة اليهود الى فلسطين تحت لواء حال ظهوره ، هذا بالنسبة لاستغلال الدافع الديني اما عن استغلال دافع الكسب فقد ترك تحالفهم مع بريطانيا اثارة الطيبة لصالح الحركة الصهيونية في عدة دول اوروبية واصبح لهم ما يشبه شخصية سياسية حدث بأحد الكتاب وهو السيرهنري فنش في عام ١٦٦٦ الى اصدار كتاب نادى فيه بانشاء دولة يهودية . كما ان تحالفهم مع نابليون اتاح لهم فرصة تشكيل مجلس يهودي في باريس لمطالبة الحكومة الفرنسية بارجاع اليهود الى فلسطين والتي حددوها بأنها تشمل الوجه البحري من القطر المصري مضافا اليه اقليم يحده خط يصل عكا بالبحر الميت وخط آخر يصل جنوب البحر الميت بالبحر الاحمر . وبالطبع فقد خابوا اثر هزيمة نابليون امام اسوار عكا ومن بعدها في ابي قير .

الصهيونية في القرن التاسع عشر :

● لقد تم القرن التاسع عشر بالازدياد الملموس للنفوذ الصهيوني في اوروبا وامتداده الى أمريكا حتى شعر بعض زعماء الصهيونية في النصف الاول من هذا القرن بأن الظروف مواتية للجهد بحركتهم . الا ان مقتضيات التعقل آنذاك جعلتهم يؤخرون هذا الاعلان خشية اثارة الدولة العثمانية وروسيا القيصرية (التي كانت تطمع بحماية المسيحيين في فلسطين) ضدهم . الا انهم وجدوا حلا لهذا الموقف باعلان الحركة بشكل عام وبطريقة لا تثير خصوم اليهود والدولة العثمانية . لقد استمر الحال على ذلك حتى عام ١٨٨٢ عندما احتلت بريطانيا مصر وشعروا باقترابهم بسبب ذلك من فلسطين ، وعندها قاموا باعلان الحركة رسميا باسم الحركة الصهيونية العالمية وحددوا اهدافها . ومما هو جدير بالذكر ان الحركة الصهيونية حتى قبل اعلانها لم تفوت فرصة الاستفادة من الظروف الناشئة عن ضعف الدولة العثمانية في هذا القرن ومن طمع الدول الاستعمارية بهذه الدولة وتدخلهم بشئونها فمثلا :

أ • على اثر حرب القرم (١٨٥٤ – ١٨٥٦) والتي وضعت الاماكن المقدسة وسط تنافس الدول الاستعمارية ، استطاعت هذه الدول التأثير على السلطان عبد الحميد لاصدار فرمان بمساواة سائر المواطنين بالمسلمين في الدولة العثمانية . وقد اعتبر الصهاينة هذا الفرمان على انه سماح لهم بالهجرة الى فلسطين . وبالرغم من ان هذا الفرمان صدر عام ١٨٥٦ م بعد نهاية الحرب الا ان النشاط الصهيوني خلال الحرب مكنهم من اخذ فرمان عام ١٨٥٥ لبناء حي يهودي بمدينة القدس وهو حي المونتفيوري (نسبة الى موسى مونتفيوري الذي اخذ الفرمان) الا ان الصعوبات التي وضعها الاهليين امام انشاء هذا الحي أخرت انجازه حتى عام ١٨٦٦ م .

ب • لقد بعث ضعف الدولة العثمانية الامل في نفوس الصهاينة حول امكانية التأثير على هذه الدولة باغرائها بالمال مقابل تنازلها لهم عن فلسطين . وبالفعل فقد وضعوا الخطط لاقامة دولتهم في فلسطين على هذا الاعتبار . فقد قام موزس هيس باصدار كتابين (روما والقدس) ١٨٦٢ و(مشروع استعمار الاراضي المقدسة) ١٨٦٧ نادى فيهما صراحة بانشاء الدولة اليهودية في فلسطين . واقترح اسلوب شرائها بالمال من السلطان العثماني وقد عبر عن ذلك في كتابه روما والقدس بقوله « من سيرفع صوته معترضا فيما لو رمي اليهود وتركيا العجوز المقعدة بحفنة قليلة من الذهب قائلين لها « اعطنا بلادنا واستخدمي هذه الاموال لتدعيم الاقسام الاخرى من امبراطوريتك المتهاوية .

جـ • اتاح لهم عداء الدول التي يقطنوها للدولة العثمانية وطمعهم فيها خلق مصالح مشتركة بينهم وبينها مما اكسبتهم تأييد لهذه الدول واتاحتها الفرصة لتنظيماتهم للعمل بحرية اكبر .



ثيودور هرتسل مؤتمر بال :

● بعد اعلان الحركة الصهيونية ، تولى ثيودور هرتسل (وهو يهودي نمساوي) قيادتها . وقام هذا الزعيم بتأليف كتابه المشهور (الدولة اليهودية) في عام ١٨٩٥ والذي ضمنه خطته لاقامة الدولة اليهودية في فلسطين . وقد حدد البعض المهمة التي عالجها هذا الكتاب بأنها خلق شعب من لا شعب ووطن من لا وطن.

● وعلى اثر اصدار هذا الكتاب التف كثير من اليهود في العالم حول هرتسل ، وعندها رأى هوورزلاؤه وجود بدء العمل بصورة جدية وعملية لتحقيق اهداف الحركة ، فقام بعقد المؤتمر الصهيوني الاول في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ برئاسة هرتسل نفسه . لقد كان هذا المؤتمر اول حشد لجميع القوى السياسية والمالية اليهود ، كما كان قاعدة للانطلاق نحو الدولة اليهودية وقد اتخذت فيه عدة قرارات كان من بينها ايجاد دولة اليهود في فلسطين يضمنها الحق العام . كما رسمت راية هذه الدولة وحددت الخطوات التنفيذية لخلقها وقد لخص هرتسل هذا المؤتمر بعد عودته منه الى فينا بقوله « لو طلب مني تلخيص اعمال مؤتمر بال فانني اقول بل انادي على رؤوس الاشهاد انني اسست الدولة اليهودية وقد يثير هذا القول عاصفة الضحك هنا وهناك ولكن العالم قد يشهد قيام هذه الدولة بعد خمسة اعوام وبكل تأكيد بعد خمسين عاما سيرى الدولة كل انسان .

● لقد كانت اولى خطوات هرتسل العملية (التنفيذية) هي محاولة اقناع الدولة العثمانية بالموافقة على الحركة الصهيونية ، فزار العاصمة العثمانية استانبول واجرى مباحثات ومشاورات مع المسؤولين الاتراك . وتمكن بفضل السفير البريطاني والاميركي من مقابلة السلطان عبد الحميد وعرض عليه مشروعه ، وحاول اغراؤه عن طريق تعهده بتسديد الديون المطلوبة من الدولة انذاك وتقديم اليهود للسلطان مبلغا من المال قيل انه بلغ ٢٥ مليون جنيه استرليني لانفاقها على اصلاح الامبراطورية العثمانية وتسليح جيشها، وذلك ما كانت الدولة العثمانية بأمس الحاجة اليه . وعبثا حاول اليهود وانصارهم الانجليز والاميركيون ان يثنوا السلطان عن عزمه الا ان رد السلطان عبد الحميد كان صارما وكان ما قاله : انكم لن تأخذوها الا على اشلائي واشلاء شعبي ، وبالرغم من ذلك فلم ييأس الصهاينة وحاولوا توسيط غليوم الثاني قيصر المانيا في ذلك الوقت وصديق السلطان عبد الحميد ، وهذا ايضا قدموا لهاغراءات متناسبة مع حاجة المانيا في ذلك الوقت وهي من سكة حديد برلين – بغداد ودفع مبلغ من المال الا ان هذه الوسيلة ايضا فشلت . وعندها قرر اليهود القضاء على الدولة العثمانية .

● خطط هرتسل لاحتلال الارض. في غمرة التفكير بأخذ براءة من السلطان باستيطان فلسطين واقامة الدولة اليهودية فيها لم ينس هرتسل وضع خطة للاستيلاء على الارض من السكان بالوسائل التي يعتقدها مناسبة وبذلك يقول : « يجب علينا استقصاء احوال البلاد اليهودية الجديدة وامتلاكها عن طريق اللجوء الى جميع الوسائل العصرية الناجحة » . وكانت الخطوة الاولى في نظره هي ارسال سفينة تحمل على ظهرها ممثلي الهيئات التالية : جمعية اليهود ، الشركة اليهودية والجماعات المحلية التي ينضم اليها اليهود وما ان يطأ هؤلاء ارض البلاد حتى يضعوا يدهم عليها ويمتلكونها . ثم يعهد اليهم بتنفيذ المهام التالية :

أ • اجراء استقصاء علمي دقيق لجميع الموارد في البلاد .

ب • تنظيم ادارة مركزية صارمة

جـ • توزيع الاراضي وكان يقصد به نزع الارض من السكان وتوزيعها على اليهود وقد اعلن في ١٢ حزيران ١٨٩٥ أن النية الصهيونية يجب عليها الاتجاه صوب نزع الملكية الخاصة بلطف عن الاراضي المعينة لنا اما كيف يتم ذلك فيجري تمشيا مع الاجراءات والتوقعات التالية :

(١) سوف ينضم اصحاب الاملاك الى معسكرنا .

(٢) تتم عملية تجريدهم من حق الملكية جنبا الى جنب مع الرجال الفقراء والتخلص منهم . ويجري تنفيذ كل منها بحذر واحتراس شديدين.

(٣) لا بأس ان اعتقد اصحاب العقارات بأنهم يغشوننا او يبيعوننا الأشياء بأسعار تفوق قيمتها كثيرا . فنجده لن يبيعهم شيئا منها اذا ارادوا شراءها واستعادته .

(٤) يقوم عملاؤنا السريون بانجاز عملية التجريد على اساس طوعي وسوف تكون الشركة على استعداد تام لدفع اسعار خيالية لاصحاب العقارات والاراضي.

(٥) متى تحقق ذلك فسوف نحصر بيع الاراضي لليهود وحدهم دون سواهم.

(للبحث تتمة في العدد القادم)

حديث للأقصى حول الجمعية

هي مؤسسة أردنية غير حكومية لا تستهدف الربح المادي ويشرف على ادارتها مجلس أمناء يرئسه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير حسن بن طلال المعظم . هذا ومن تتبع النظام الأساسي للجمعية العلمية الملكية فان الانسان ليرى المهام العظيمة التي تسعى الجمعية من أجلها . والانجازات الكبيرة والجسام التي تحملتها ، واول مايرى المرء من أهدافها مايلي:

اجراء بحوث ودراسات علمية متصلة بالتنمية الاقتصادية في المملكة الأردنية الهاشمية لزيادة الدخل القومي ورفع مستوى حياة الفرد .

كما يرى المرء المشورة التي تقدمها الجمعية للادارات الحكومية حول تنظيم البحث العلمي والتطور الفني والتخطيط بقصد استغلال ثروات البلد وموارده على خير وجه ورفع مستوى الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين وتمشياً مع ذلك فان الجمعية تسعى جاهدة لانشاء وتطوير مركز علمي وتكنولوجي يساعد على تلبية الحاجات القائمة وعلى خلق فرص جديدة للعمل ومصادر اخرى للانتاج القومي . وهي بذلك ترمي الى بناء وتوطيد صناعات جديدة تتلائم وطاقات البلاد البشرية وإمكاناتها المادية .

وسيكون التركيز على تسخير النتائج العلمية والتكنولوجية في الصناعات الجديدة المتقدمة والرفيعة المستوى ، مستفيدة من القوى البشرية المنتجة للمواطنين لوضع مقدراتهم في امكانات صناعية في عالم يتزايد اعتماده باستمرار على العلم والتكنولوجيا .

كما وان الحق يقال بأن الجمعية العلمية الملكية تضم طاقات هائلة من المفكرين والبحاثة الذين يعتمدون التجربة والعمل من أجل توفير فرص ملائمة للانسان العربي في الاردن ليعيش في ظروف أحسن وأرفع مستوى منها في اي دولة أخرى ... فمن خلال نظرات أبعد افقا فان المرء ليجد في الجمعية اناس يعملون من الخلف لتوفير الحياة الرغيدة دون ان يعلم بهم احد . انهم يبحثون في الأمور النقدية والتعليمية ، والميكانيكية والتجارة الدولية والنشاطات التكنولوجية على جميع مستويات التدريب وذلك لحل كافة مشاكل المجتمع ولاعطاء الحلول وتوفير الرفاه لابناء هذا البلد من هنا ومن أجل هذا العمل ومن أجل هذه الطاقات العاملة كان لقاء الاقصى مع رئيس الجمعية العلمية الملكية السيد الدكتور ايلي يوسف بغدادي .

وقد شاركه الدكتور فخري عبد الهادي عندما تحدث عن دائرته الهندسية .

● متى تأسست الجمعية العلمية الملكية ؟ .

بقلب متفتح على أمل مشرق أجاب الدكتور ايلي بغدادي لقد تأسست الجمعية العلمية الملكية في العاشر من شهر ايار عام ١٩٧٠ عندما سجلت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت رقم (٤٢٤) ولكن بسبب سوء الاستقرار في ذلك الوقت لم تتمكن الجمعية من انجاز مهامها والقيام بها على الوجه الاكمل .

● ما هي الأهداف للجمعية او الغايات الاساسية التي أقيمت من أجلها هذه الجمعية ؟: —

ان اهداف الجمعية العلمية الملكية تتلخص بما يلي : —

أ : — اجراء ووضع البحوث والدراسات العلمية المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة لزيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة المواطنين .

سمو الامير حسن الرئيس الاعلى التنفيذي للجمعية

ب) تقديم المشورة للإدارات الحكومية حول تنظيم البحث العلمي والتطور الفني والتخطيط بقصد استغلال ثروات البلد وموارده على خير وجه ورفع مستوى الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين ولتحقيق هذه الغايات والاهداف تقوم الجمعية بما يلي : —

١) متابعة التقدم العلمي والتطور الفني في العالم .

٢) تأسيس المختبرات العلمية وتزويدها بالمعدات والادوات والاجهزة الضرورية لاجراء التجارب والبحوث العلمية في مختلف الميادين .

٣) استقدام العلماء الاردنيين والخبراء للعمل في مجالات البحث العلمي وتطبيقاته .

٤) ايفاد النابغين والنابهين لمتابعة الدراسات الجامعية العليا لبلوغ اقصى امكانات التخصص والابداع في ميادين العلم الواسعة .

٥) القيام باعمال النشر والترجمة والتوثيق للبحوث العلمية .

٦) التعاون مع الجامعة الاردنية ومجالس البحث العلمي الاردني والمجلس القومي للتخطيط وكافة الهيئات والجمعيات والاتحادات العلمية العربية والاجنبية والدولية في تعزيز البحث العلمي والاستفادة من نتائجه .

٧) الاسهام في اجراء البحوث المتعلقة بجدوى اقامة صناعات ريادية والاسهام باقامتها .

● أرجو اعطائي فكرة عامة عن التنظيم الإداري للجمعية العلمية الملكية ؟ :—

بالنسبة للتنظيم الإداري في الجمعية العلمية الملكية يعتبر صاحب السمو الملكي وولي العهد الأمير حسن بن طلال الرئيس الأعلى التنفيذي للجمعية كما ان هناك رئيسا للجمعية ويساعد الرئيس في ادارة الجمعية مدراء دوائر يشكلون هيئة ادارية تنوب عن الرئيس في معظم صلاحياته الإدارية اثناء غيابه ويساعد الرئيس والهيئة الإدارية عدد من اللجان المختصة في كافة متطلبات الإدارة منها : —

١) اللجان التشريعية : ومهمتها الأساسية هي تحديد سياسة الجمعية وتعليماتها المتعلقة بالموظفين والمالية والعطاءات والشراء واللوازم والبناء والصيانة والتوظيف وغير ذلك وتنفيذ القوانين والأنظمة : —

٢) اللجان التنفيذية :— وهي لجان تشرف على تطبيق التعليمات التي تسنها اللجان التشريعية وتشرف على الشراء والتوظيف واللوازم وغيرها .

٣) اللجان الرقابية :— وهي لجان تراقب وتدقق اعمال اللجان السالفة الذكر ان كانت قد وضعتها موضع التطبيق أم لا وبهذه الطريقة تكون الجمعية قادرة على ادارة نفسها باستقلال ذاتي دون تدخل بطريقة تؤمن الفعالية التامة والاخلاص العام في العمل .

● لقد علمنا بأن الجمعية تحتوي على أكثر من دائرة علمية فهل من الممكن اعطاء القارىء فكرة عن هذه الدوائر العلمية ...وبالتفصيل؟

حقاً يوجد لدى الجمعية العلمية الملكية أكثر من دائرة علمية ومن هذه الدوائر ما يلي : —

١) دائرة الأجهزة الحاسبة الالكترونية : —

وهي تختص في تطبيقات الوسائل الحديثة للقيام بالحسابات وتجهيز المعلومات والتبويب والتدقيق في ميادين المحاسبات المالية والشؤون الشخصية والمدنية وادارة الأعمال وإدارة المشاريع وإدارة شؤون اللوازم والتخطيط والتصميم . . . الخ .

٢) دائرة الالكترونات :— وتختص هذه الدائرة في ابتكار وتطوير وانتاج اجهزة الكترونية تتعلق بالمواصلات والقياسات ومساعدة البحاثة والعلماء في اختباراتهم في كافة حقول العلم . وان هذه الدائرة تؤسس مركزاً لتدريب عمال في المهارات اللازمة للتصنيع والانتاج في الأردن فيما يتعلق بصيانة الالكترونات وبحوثها .

٣) دائرة الهندسة الميكانيكية :— ان من الاهداف الرئيسية لهذه الدائرة هي : —

أ) تأسيس جهاز فني يتكون من مهندسين مختصين مع مخابر ومشاغل هندسية للمساعدة بحل المعضلات الفنية الموجودة في الأردن .

ب) الاشتراك في تأسيس مواصفات أردنية تتعلق في المنتوجات الصناعية .

ج) الاشتراك في برامج التعليم المهني وتأليف كراسات التعليم لمختلف انواع التدريب المهني للقطاع الخاص والعام .

د) تقديم الاستشارات والقيام بأبحاث هندسية لخدمة الصناعات القائمة وتشجيع صناعات جديدة في الأردن .

ه) القيام بأبحاث هندسية لتطوير الاجهزة والأدوات لاستخدامها في الأردن .

٤) دائرة الوسائل والبرامج التعليمية : — ان هذه الدائرة المختصة بتحضير وجمع جميع الوسائل الحديثة التي تطورت في السنين الاخيرة لمساعدة المعلم في التعليم وفي اصول الشرح الحديث كما ان هذه الدائرة تحتوي على مركزاً يعد فريداً من نوعه في العالم اذ انه يحتوي على مجموعة كاملة مما تطور وانتج من وسائل . . ككتب حديثة جذابة وشفافات وأفلام ووسائل لتعليم العلوم الطبيعية والرياضيات وتقوم هذه الدائرة بتشكيل وادارة دورات تدريبية لبعض معلمي المملكة وبدورات توجيه علمي لجماعات من التلامذة الاردنيين النابهين .

٦) دائرة متابعة المشاريع :— استها وطورتها الجمعية بمعونة مجلس التخطيط القومي وتديرها الجمعية تحت اشراف سمو الأمير حسن ولي العهد المعظم .

وتهدف هذه الدائرة الى جمع المعلومات الانية والمتعلقة بالمشاريع الواردة في خطة التنمية الثلاثية حتى يتسنى للمسؤولين معرفة سير العمل في هذه المشاريع ومدى تقدمه وانجازه واتخاذ القرارات التي تضمن تنفيذها في الوقت المحدد .

٧) دائرة المكتبة : وتحوي هذه الدائرة على أحدث وأضخم مجموعة من الكتب العلمية والهندسية والدوريات التي تتعلق بجميع حقول نشاطات الجمعية .

٨) دائرة التوثيق والنشر : تقوم هذه الدائرة بتحضير جميع التقارير والدراسات والابحاث التي تعد في الجمعية بشكلها النهائي قبل ارسالها للجهات المختصة كما وتشمل أعمالها التحرير ، الترجمة ، الطباعة ، اعداد التصاميم والرسومات والانتاج وكثير غيرها .

كما يوجد في الجمعية دوائر أخرى لها دور ثانوي وتسمى هذه الدوائر بالمكاتب ومن هذه المكاتب : —

● ارجو اعطائي شرح موجز عن دائرة الهندسة الميكانيكية وماهي الاعمال التي قامت بها دائرة الكمبيوتر والحاسب الالكتروني؟

وهنا أجاب الدكتور فخري عبد الهادي بما يلي .

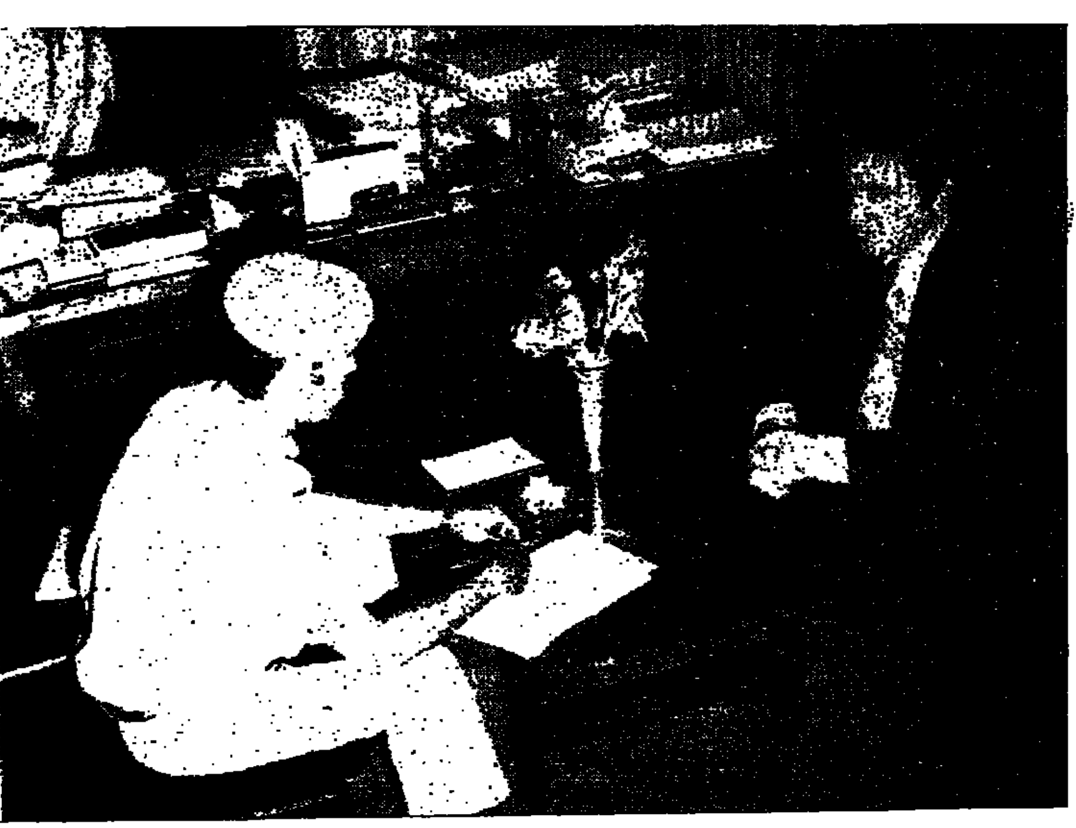
ج — لقد انتجت الهندسة الميكانيكية عدد كبير من كتب التدريب لكافة المهارات الميكانيكية والكهربائية كما وانها قد أجرت الكثير من المشورات الهندسية لعدد كبير من الدوائر الحكومية والخاصة . كما وانها ساهمت في تأسيس وبناء مشاغل جديدة لتدريب الميكانيكيين والكهربائيين في دوائر المملكة كما قامت دائرة الكمبيوتر بحوالي ٣٥ مشروع منها :

١) اعداد المعلومات التي تتعلق بدفع رواتب المتقاعدين ورواتب بعض المؤسسات كشركة الكهرباء وشركة عالية . . الخ .

٢) كما تقوم باعداد حسابات عمال المؤسسات مثل شركة عالية وغيرها من الشركات .

٣) اعداد الفواتير .

٤) اعدادات تتعلق بتنظيم حسابات المالية كضرائب الدخل والاحوال المدنية وتسيير الشاحنات . الخ .



(مندوب الاقصى يتحدث الى رئيس الجمعية العلمية الملكية)

٥) دائرة الدراسات الإقتصادية : وتقوم هذه الدائرة بأبحاث وتحليل وتخطيط تتعلق بمتطلبات التطور الاقتصادي في الاردن وتطوير القدرات على البحث العلمي وايجاد الحلول للمشاكل التي تواجه الأردن وتقديم الخدمات الى الاجهزة الحكومية المختلفة وذلك بالقيام بدراسات محددة لها وبالمساهمة في مشاريع البحث المشتركة وتنسيق نشاطات البحث في الدوائر المعنية وتنفيذاً للاهداف حققت الدائرة النشاطات التالية :

أ) المشاركة في اعداد خطة تنمية منطقة الأغوار .

ب) المشاركة في اعداد خطة التنمية الثلاثية (١٩٧٣—١٩٧٥) .

ج) الاشتراك في لجان حكومية متعددة .

د) تقديم استشارات الى اجهزة حكومية معينة .

ه) متابعة تطور الأقتصاد الأردني وجمع المعلومات وتحليل مراحل التنمية واعداد التقارير عن جوانب عديدة من الاقتصاد .

أ) مكتب ابحاث التغذية وتطوير الأطعمة .

ب) مكتب ابحاث الموارد الطبيعية .

ج) مكتب تطوير تكنولوجية زراعية .

: ما هو المقصود بتكنولوجية زراعية ؟

ج — ان عملية تكنولوجية الزراعة هي امكانية استعمال أجهزة الكترونية للتحسس والقياس للتربة والجو والرطوبة والأشعة التي تتعرض لها الزراعة والتلوث الذي يمكن ان يضر بها والتسميد ووضع كافة الحلول للمشاكل التي يمكن ان تنتج عن الطبيعة كما انه من الممكن استعمال اجهزة لتنشيط وتقييم منتجات الزراعة وكذلك لأجهزة الحاسب الالكتروني تطبيقات هامة لادارة بعض نواحي الأعمال الزراعية ، كاعداد النوع المناسب من السماد والمواد الكيميائية لتنشيط وحماية النباتات وخلط الاطعمة والعلف المناسب للحيوانات .

● ما هي المشاريع التي ساعدت الجمعية الملكية في اعدادها مع ذكر بعض الأمثلة بالتفصيل ؟

ج من المشاريع التي ساعدت الجمعية بتحديدها وتخطيطها هي مشاريع الاسكان ومشاريع تطوير الطاقات البشرية ومشاريع تحديث اجهزة وشبكة المواصلات في الدولة ومشروع تصميم وطرح عطاء مختص بمحطة الاذاعة ذات القوة العالية مثل القوة التي هي في طور الانشاء وكذلك مشروع تطوير خطة التنمية في وادي الاردن فنحن نعلم جميعا بأنه بعد عام ١٩٦٧ حدثت اعتداءات كثيرة من قبل اسرائيل مما عطل كافة المرافق العامة الموجودة في الاغوار مما ادى الى خروج سكان الاغوار من اراضيهم وكما تعطلت قناة الغور الشرقية وغيرها . . . لهذا اسست لجنة اشترك بها ممثل من الجمعية العلمية الملكية ووضعوا خطة لاعادة اعمار وتنمية وادي الاردن من كافة النواحي اي من ناحية الري

الجمعية العلمية الملكية

اعداد الملازم الأول
نزار عبد الهادي

والزراعة والتنمية الاجتماعية بما فيها الصحة والاسكان ومياه الشرب والمواصلات والطرق والكهرباء .

كما اشتركت الجمعية في خطة التنمية الثلاثية وقد كان دورها ان كان لها عضو في اللجنة التي شكلت عام ١٩٧١ والتي وضعت هذه اللجنة لاحياء خطة تنمية السبع سنوات التي عطلت عام ١٩٦٧ وقد شكلت هذه اللجنة من ١٠ اعضاء يمثلون .

١) مجلس التخطيط القومي
٢) البنك المركزي
٣) وزارة الزراعة
٤) وزارة التربية والتعليم
٥) الموازنة العامة
٦) دائرة الاحصاءات
٧) الجمعية العلمية الملكية

كما وان لجنة متابعة المشاريع التابعة لمجلس التخطيط القومي الموجودة في الجمعية العلمية الملكية قائمة الان بمتابعة كافة المشاريع التي داخلة ضمن الخطة .

● لقد سمعنا بأنكم تعدون برامج تربوية فالى اي مدى وصلتم في ذلك وهل وضعت برامجكم موضع التنفيذ في المدارس أو غيرها ؟

ج في الحقيقة ان هذه الدائرة قريبة العهد في الانشاء وقد بدأ العمل بها في ١/٩/٧٢ ومن الاعمال التي قامت بها . انها حصلت على مشاريع من من الدول المتقدمة في العلوم والرياضيات

ومفهوم المشروع انه يحتوي على مواد مطبوعة مثل كتاب الطالب وكتاب المعلم ودليل الطالب ودليل المعلم وذلك لاجراء التجارب المخبرية وكذلك اجهزة مخبرية لاجراء التجارب وفق منهاج معين ووسائل معينة تعليمية كالافلام بانواعها والشفافات ونماذج مجسمة والشرائح (سلايدات) وفعلا لقد وضعت موضع التطبيق بالنسبة للمرحلة الثانوية والمرحلة الاعدادية كما وقد


(المهندس الدكتور فخري عبد الهادي)

(دائرة الكمبيوتر في الجمعية العلمية الملكية)

حصلت فعلا على ما يمكن تدريسه من مادتي العلوم والرياضيات الموجودة في المنهاج الاردني الجديد .

وفي هذه الحالة نستطيع اللحاق بركاب العلم العالمي ونحن داخل بلادنا .

ومن الانجازات التي اعدت هي ترجمة ثلاث كتب من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية والتي تبحث في صناعة اجهزة مخبرية بسيطة من موجودات البيئة المحلية في كل من المباحث التالية .

الفيزياء والكيمياء والاحياء

كما ان هناك انجازات اخرى منها اعداد الدراسات الواقية لانشاء مركز تدريس اللغات ومن المؤمل بدء العمل به في السنة القادمة .

كما اعدت الدراسة الكاملة لاجراء مركز تجريب واختبار الوسائل التعليمية الذي يتكون من .

١) مختبر للرياضيات
٢) مختبر للفيزياء
٣) مختبر للكيمياء
٤) مختبر للأحياء
٥ مختبر للمواد
٦) مشغل لصنع الاجهزة المخبرية البسيطة .

كما اعدت الدراسات الكاملة لانشاء مركز انتاج للافلام والاجهزة المخبرية ، كما يوجد كذلك انجازات أخرى : — منها الاشتراك مع وزارة التربية والتعليم والجامعة الاردنية في بعض اللجان : —

كتأليف الكتب ووضع اختبارات القابلية (اي هواية الطالب الصغير واتجاهه العلمي الى موضوع معين ليكون موضوع دراسته) .

وقد وضع اكثر هذه الاعمال موضع العمل كما سيتم عقد دورة لمعلمي الرياضيات الحديثة للصف الاول الثانوي

● هل هناك ارتباط او علاقة للجمعية بالجامعة الأردنية وما هو مدى هذا الارتباط ان كان موجوداً ؟

ج ان الجمعية العلمية الملكية تكمل في الواقع الرسالة التي تؤديها الجامعة الاردنية ، وتستطيع بالمقابل ان تتلقى من الجامعة عونا كبيرا في اثراء وانجاح نشاطاتها المهنية ، وفي انماء كفاءات باحثيها وموظفيها . فالجمعية تستطيع ان تلعب دورا هاما في تنمية جو يتسم بالحيوية والخلق في بيئة الجامعة ومجالات البحث فيها كما يمكنها ان تسهم في تخطيط برامج ودورات واختصاصات جديدة تثري البرامج الحالية للجامعة ، وتوسع آفاقها .

وادراكا من الجمعية لعلاقة التكامل هذه فانها تسعى الى تشجيع وتنشيط عدد من نواحي التعاون الفعال مع الجامعة تعتبرها الجمعية ذات اهمية قصوى لرسالتها ومبررا من مبررات وجودها . ومن بين هذه النشاطات .

١) تنظيم ملفات دراسية في مواضيع ذات اهمية آنيه .

٢) تقديم منح أبحاث تكفلها الجمعية للهيئة التدريسية والخريجين

٣) تقديم منح زمالات وبعثات للطلبه المبرزين .

٤) تقديم منح مشاركة في الابحاث تقدمها الجمعية الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا المبرزين .

٥) استضافة اساتذة جامعات للجامعة الاردنية .

٦) الاسهام في تطوير ونشر الكتب المقررة والوسائل التعليمية لهيئة التدريس .

ومن خلال جولة في مبنى الجمعية العلمية الملكية وللاعمال والجهود التي تبذل من قبل موظفيها من اجل خلق اشياء متطورة في بلدنا الحبيب لايسعنا الا ان نحيي اولئك الجنود الذين يقفون كالطود في الجبهة الداخلية .

شخصيات اسلامية

أبو بكر الصديق

الاستاذ محمد فاوي عمر
(مجلة منبر الاسلام)

صفاته :

كان رضي الله عنه أدنى الناس الى كمال الخلق. ومن أحب الناس الى الناس، وأكثرهم الفا ومودة. وكان فوق ذلك اول المسلمين ايمانا بالله ورسوله. واكثرهم في سبيل ايمانه تضحية . وكان يؤثر النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه . وفيه يقول رسول الله : « لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا. ولكن صحبة واخاء وايمان حتى يجمع الله بيننا عنده ».

وقد كان رقيق الخلق رضي النفس ، واليه ينتسب عشرات الألوف من المسلمين المنتشرين في انحاء الارض. وقد عرفت عنه سماحته ومشاركته البائس في بؤسه والضعيف في ضعفه. كما عرف عنه ما تنطوي نفسه عليه من قوة هائلة لا تعرف التردد ولا الاحجام ، وعلى قدرة ممتازة على بناء الرجال وفي ابراز ملكاتهم ومواهبهم وفي دفعهم الى ميادين الخير العام .

نسبه :

من قبيلة تيم بن مرة بن كعب ، ويلتقي في نسبه مع النبي ، ويرتفع معه الى عدنان . واسمه هو عبد الله بن ابي قحافة ، وأن ابا قحافة أبوه ، واسمه عثمان بن عامر ، وان ام الخير امه واسمها سلمى بنت صخر بن عامر . ويروى انه قبل الاسلام كان يدعى عبد الكعبة فلما اسلم دعاه الرسول عبد الله . وقيل ايضا انه كان يسمى عتيقا لانه لم يكن يعيش لامه ولد . فنذرت أمه ان ولد لها ولد أن تسميه عبد الكعبة وتتصدق به عليها . فلما عاش أبو بكر وشب سمي عتيقا . كأنه اعتق من الموت ويقال ان هذا اللقب أطلقه عليه رسول الله حيث قال : « هذا عتيق الله من النار » . كما قال فيه ايضا : « من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا » .

عمله قبل الاسلام :

ولما تخطى الصبا الى الشباب عمل في التجارة بزازا يبيع الثياب . ووفق في تجارته كل التوفيق . وكانت تجارته قبل الاسلام تزداد سعة وتزيده ربحا وثراء . ولعل شخصه وخلقه من أهم أسباب نجاحه في تجارته . وكان رضي الخلق ، رقيق الطبع ، رزينا ، لا يغلبه الهوى ولا تملكه الشهوة . حسن الرأي راجح العقل. لا يشارك قومه في كثير من عاداتهم . لم يشرب خمرا في جاهلية او اسلام حسن الحديث لطيف المعشر . وصفه ابن هشام صاحب السيرة فقال : « كان ابو بكر رجلا مألفا لقومه ، محببا سهلا . وكان انسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها وبما كان فيها من خير وشر . وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف . وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر : لعلمه ، وتجارته، وحسن معاملته » وكان يقيم الى جوار محمد في السكن ونشأت بينهما – قبل الاسلام – روابط الالفة والمحبة .

اسلامه :

وكان أبو بكر يصغر النبي بسنتين واشهرا . ولما بعث النبي دعا ابا بكر الى الاسلام ، وأجاب أبو بكر الدعوة على الفور .

ومنذ ذلك اليوم توثقت الصلة بينهما حتى كانت عائشة رضي الله عنها تقول : « ما عقلت أبوي الا وهما يدينان الدين . وما مر يوم قط الا ورسول الله يأتينا فيه بكرة وعشية » .

اشتراكه في الدعوة المحمدية :

شارك أبو بكر في الدعوة للدين منذ أول لحظة . وكان حب قومه له، والاستماع الى حديثه ذا اثر في استجابة المسلمين الاول لهذه الدعوة . فقد تابع أبا بكر على الاسلام عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام كما اسلم من بعدهم بدعوة ابي بكر ، أبو عبيدة بن الجراح وكثيرون غيرهم من أهل مكة .

● وفي شأن استجابة الصديق الفورية للدعوة المحمدية يقول رسول الله : « ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت عنده فيه كبوة ، ونظر وتردد ، الا ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة ، ماعكم حين ذكرته له وما تردد فيه » .

● ولم يكن هذا كل امره في امر نشر الدعوة بل انه كان ينفق ماله بسخاء في سبيل هذه الغاية ، وكان يصطفي بهذه النفقة اولئك الضعفاء والبائسين ممن هداهم الله الى الحق فأذاقهم اعداء الحق الضر وابتلوهم بألوان البأساء . ويوم اسلم كان معه اربعين الف درهم مدخرة من ربح تجارته . وانه اقام بعد اسلامه يتجر فيجني وافر الربح ، فلما هاجر الى المدينة بعد عشر سنوات لم يكن له من ذلك كله غير خمسة الاف درهم . أما سائر ما كان عنده ، وما ادخره من بعد فقد ذهب في سبيل الدعوة الى الله والدعوة لدينه ومؤازرة لرسوله . وأيسر ذلك ما اقتدى به الضعفاء والارقاء الذين اسلموا عذبهم سادتهم باسلامهم او اذاقوهم ألوان الويل والهوان . ومن أمثلة ذلك شراؤه بلالا من سيده وعتقه.

● ولما سخر المشركون من حديث الاسراء ، وارتد بعض من اسلموا ، ذهب نفر من قريش الى ابي بكر يستطلعون رأيه ، وكان رده قاطعا حيث قال : « والله لئن كان قد قاله لقد صدق . انه ليخبرني ان الخبر ليأتيه من الله من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فأصدقه ، فهذا ابعد مما تعجبون منه » واسرع الى مجلس النبي ، ولما أتم وصف المسجد الاقصى ، قال أبو بكر : « صدقت يا رسول الله » .

هجرته مع النبي (ص) :

● ولما أذن الله لدينه ان ينتصر بقوة اهل يثرب بعد بيعتي العقبة ، أذن لاصحاب محمد ان يهاجروا اليها . ولم تعرف قريش ايهاجر محمد مع اصحابه الى يثرب ام يبقى بمكة كما فعل عندما هاجر اصحابه للحبشة . واستأذن ابو بكر محمدا في الهجرة الى المدينة . فقال له : « لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا » . وشاعت الغبطة في نفسه وايقن انه يهاجر مع الرسول فيكون له بذلك من الفخر والفضل ما لم يؤت أحد مثله . فان يقتل معه فانما هو الاستشهاد الذي يجزي صاحبه جنة الخلد . ومنذ ذلك الحين أعد راحلتين واخذ ينتظر ساعة الاذن بالرحيل ولما خرج في صحبة الرسول مهاجرا، وبلغا غار ثور ، دخله ابو بكر اولا ليطمئن الى سلامة رسول الله . وكانت ابنته اسماء – ذات النطاقين موكول اليها امر احضار الطعام – ورجاله مكلفون بتغطية آثار الاقدام الموصلة الى الغار وبتجهيز الراحلتين وكأدلاء في الطريق فيما بعد .

وكم تولاه الفزع عندما كان كفار قريش يحومون حول الغار بحثا عن محمد . ولم يكن خوفه على نفسه. وانما كان على النبي وتفكيره مشغول في مصير الدين الذي يدعو اليه بأمر ربه لو ان هؤلاء الفتيان ظفروا به فقتلوه . ولكن ماذا يمكن ان يصيب اثنين الله ثالثهما .

ولما بلغ المدينة ، واطمأن الى موطنه الجديد ، والى كدح اهله كدحا اغناه عن الانصار ، وجه كل همه الى معاونة الرسول في تثبيت دعوته ، وتوطيد مركز المسلمين ، لا يألوا في ذلك جهدا ولا يضن بتضحية . وكان ايمانه الصادق قد ملك عليه كل مشاعره في كل أطوار حياته منذ اتبع الرسول . وهذا تفسره كل احواله النفسية وأعماله وتصرفاته ، أما ما خلاها فقد كان ضعيف الاثر عنده ، فلا تجارته ولا اسرته ، ولا شيء مما يتأثر به الناس في الحياة كان ذا سلطان عليه . بل كان قلبه وعقله وروحه خالصة كلها لله ورسوله ، وكان كلها الايمان الذي بلغ من مراتب الايمان اعلاها . مراتب الصديقين .

صفاته في الاسلام :

ومن خصاله الواضحة ، انه كان على جلال ايمانه وعظم تعصبه لهذا الايمان وشدته فيه شدة لا تهن ولا تتردد ، كان بعيدا عن الغلظة ، قريبا الى اللين ، عفوا عند المقدرة ، محسنا حتى تم لايمانه النصر . وبهذا يكون قد جمع في قلبه مبدأين من أسمى المبادىء الانسانية : حب الحق وحب الرحمة . ففي سبيل الحق كان يستهين بكل شيء وبالحياة قبل كل شيء ، فاذا علت كلمة الحق ، غلب فيه جانب الرحمة وانقلب مؤمنا بهذا ايمانا بالحق ، ضعيفا لها حتى لتذرف عينه الدمع ترسله مدرارا .

وأخذت الدعوة المحمدية تزداد على الايام كمالا . وكان المسلمون يزدادون بذلك بأسا وقوة . وتم فتح مكة ، وتألق نور الدين الجديد في شبه الجزيرة العربية حيث جاءت وفود القبائل العربية من شتى الانحاء تبايع النبي ، وقد أذهلها انتصار الحق على كل اعدائه من المشركين والكفار واليهود وغيرهم من اعدائه .

وأذن الله ان يتم المسلمون فروض دينه ، والحج تمام هذه الفروض ، لكن تتابع الوفود لم يتح للرسول ان يغادر المدينة الى بيت الله الحرام . لذلك امر ابا بكر بأن يحج بالناس ، فخرج في ثلاثمائة من المسلمين ، حجوا وطافوا وسعوا . وأعلن أبو بكر – وفي رواية اخرى علي بن ابي طالب – ان لا يحج بعد ذلك العام مشرك . ومن يومئذ الى اليوم والى ما يشاء الله لم ولن يحج الى البيت الحرام مشرك .

وفي السنة العاشرة للهجرة حج رسول الله حجة الوداع وحج معه أبو بكر . وتبع النبي في هذه الحجة مائة الف او يزيدون . ولما عاد الى المدينة ، امر بتجهيز حملة الى الشام، جعل فيها المهاجرين الاولين ، ومنهم أبو بكر وعمر . واثناء ذلك اشتد المرض بالنبي حتى انه امر ان يصلي ابو بكر بالناس . وفي اثناء فترة المرض خرج النبي الى المسلمين يوما بالمسجد . وكان في بعض ما قاله لهم « ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ثم امسك فأدرك ابو بكر ان النبي يعني نفسه ، فأجهش بالبكاء . وقال: « نحن نفديك بأنفسنا وابنائنا » . وامر محمد ان تقفل ابواب المسجد الا باب ابي بكر ، ثم قال مشيرا الى الصديق: « اني لا أعلم احدا كان افضل في الصحبة عندي يدا منه واني لو كنت متخذا من العبد خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا . ولكن صحبة واخاء وايمان حتى يجمع الله بيننا عنده » .

وفي اليوم الذي قبض فيه النبي ، خرج ساعة الصبح الى المسجد معتمدا على علي بن ابي طالب والفضل بن العباس . وكان أبو بكر يصلي ساعتئذ بالناس . فلما رأى الناس النبي فرحوا وتفرجوا ، فأشار اليهم ان اثبتوا على صلاتكم ، واحس ابو بكر أنهم لم يصنعوا ذلك الا لرسول الله ، فتأخر عن مكانه ، فأومأ اليه النبي ان كما كنت . وجلس رسول الله عن يسار أبي بكر فصلى قاعدا .

خليفة رسول الله :

وفي الثاني عشر من شهر ربيع الاول من السنة الحادية عشرة للهجرة (الثالث من شهر حزيران سنة ٦٣٢ للميلاد) اختار الله رسوله الى جواره . وذهب أبو بكر نظرة الوداع على معلمه وقائده وصديقه ، وكشف عن وجهه وجعل يقبله ويقول « ما أطيبك حيا ، وما أطيبك ميتا ، ثم تمالك نفسه ، وخرج على الناس ليخطبهم : فيكشف لنا في هذه اللحظة عن قوة خارقة في مواجهة الحقائق ، ومن بين ما قاله للناس : « أيها الناس. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت . وتلا قوله تعالى : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. أفئن مات او قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » .

وكم ظهر لهذه القوة من آثار عظيمة في حماية الدعوة المحمدية من كل ضعف كما كان لها كبير الأثر في حماية وحدة الصف الاسلامي مما كان يدبر له من تفرق واختلال ووهن . بل ان المؤرخين ليجمعون ان هذه القوة هي التي حفظت للدعوة المحمدية قوتها واسرعت في تطهيرها من كل ما أريد بها على يد المرتدين وأدعياء النبوة والمنافقين وغيرهم ، الامر الذي مكن لهذه الدعوة ان تجمع صفوفها في قوة وفي سرعة مذهلة ، ولتقوم بالواجب الاكبر وهو القضاء على ما كان يدبر في السر والعلن على الحدود الشمالية سواء كان من جانب الفرس أو الروم . ولكن الله أراد لدينه ان يبسط لواءه على معظم الاراضي التي عرفت المدينة آنئذ في فترة وجيزة من الزمان حققها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

ولهذا فان حروب الردة لا بد وان تأخذ وقفة تحني فيها الرؤوس اجلالا واكبارا لقوة عزيمة ابي بكر وشدته في الحق . فعهد أبي بكر على اتصاله بعهد رسول الله قبله وبعهد عمر بعده يمتاز بطابع يشخصه. فعهد الرسول كان عهد وحي من عند الله أكمل الله به للناس دينهم وأتم عليهم نعمته ورضي لهم الاسلام دينا.

وعهد عمر كان عهد تنظيم للحكم الذي استقرت قواعده وللامبراطورية التي تفتحت أبوابها . أما عهد ابي بكر فكان فترة الانتقال العصبية الدقيقة التي تربط بين هذين العهدين وتتميز مع ذلك من كل منهما . بل تتميز عن كل عهد عرفه الناس في تاريخ الحكم واستقراره وفي تاريخ الاديان وانتشارها .

لذلك أثارت الصعاب التي صادفت أبا بكر مخاوف المسلمين ذلك ان الوحدة التي تمت في عهد الرسول لم تلبث ان اضطربت حين وفاته وعمت الثورة بلاد العرب جميعا بسرعة مروعة ، حتى اثارت انباؤها بعض كبار الصحابة فاختلفوا فيما يصنعون حتى رأى بعضهم ومن بينهم عمر الا يقاتلوا الذين منعوا الزكاة ماداموا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . ولكن أبا بكر أصر على قتال من منعوا الزكاة وهي واحدة من اركان الاسلام الخمس كما أصر على قتال من ارتدوا فكانت حروب الردة التي استطالت عاما وبعض عام . وكانت بعضها حروبا طاحنة اشترك فيها عشرات الالوف من كل جانب وقتل فيها خلق كثير من الجانبين ثم كان لها في تاريخ الاسلام اثر حاسم . ولو ان ابا بكر نزل على رأي من لم يريدوا هذه الحرب لساد الاضطراب بلاد العرب . ولما قامت الامبراطورية الاسلامية ولو ان جيوش أبي بكر لم تنتصر في هذه الحروب لكانت العاقبة أدهى وأمر ولتغير في الحالين مجرى التاريخ في العالم كله. ولهذا فان أبا بكر قد وجه بحق تاريخ العالم ، وكان يد الله في بعث الحضارة الانسانية خلقا جديدا .

من جوامع الكلم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« المرء مع من أحب »

بقلم الشيخ : نوح علي سلمان

هذا الحديث يؤيده حديث آخر وهو : ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال : ما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال : أنت مع من أحببت .

يقول راوي الحديث ففرحنا يومئذ فرحا شديدا .

ان لفظ هذا الحديث على ايجاز يحمل معاني كبيرة وكثيرة وهذا معنى كونه من جوامع الكلم فهو

١ • يدل على ان الحب يقتضي الاتباع ، فمن أحب شخصا لا بد ان يتأثر بأخلاقه ، وسلوكه ، بل وعاداته في المأكل والمشرب الملبس ، وهذا معنى الحديث الآخر : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) وعلى هذا الوتر ضرب كثير من حكماء الشعراء كقول بعضهم : –

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

وهذا مشاهد في حياة الناس اليومية ، فأنت تجد التلميذ يحب استاذه فيخرج على طريقته ، والرجل يحب الرجل فيشابهه ويقلده ، بل تجد الامة تحب أمة فتقلدها في كل شيء حتى في أزيائها واسلوبها في الحياة ، ولا تلتفت الى شعارات وهتافات باللسان ، فان لسان الحال أصدق من لسان المقال .

٢ • واذا كان هذا التأثر حتميا فيجب على الرجل ان يختار الصديق الصالح ، والقرين الصالح ، ليكون ذلك مدعاة الى الخير ، وعونا على طاعة الله وخدمة الامة ، ومن هنا قال أهل التربية الاسلامية : (لا تصحب الامن يسعدك حاله ويدلك على الله مقاله) ومن هنا أيضا اكد النبي صلى الله عليه وسلم على ان الميزة العظمى التي يجب ان يبحث عنها الخاطب في شريكة حياته هي: الدين، ليكون سببا في استمرار الحياة الزوجية على طاعة الله، ووفقا لشريعته ولتنشئة جيل فاضل

٣ • وكما ان التقليد دليل المحبة ، فان المحبة الصادقة تقتضي التقليد ، فلا يصدق من يدعي حب الله ورسوله اذا لم يكن مطيعا لهما مستجيبا لاوامرهما، قال الله تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ولا يصدق مدعي حب الوطن اذا لم يكن جادا في رفعة شأنه ، والدفاع عنه وحمايته من العدوان ، لان الكلام هين ولا يدل على ما في القلب ، أما الدليل الذي لا جدال فيه فهو العمل، اذ لا يتصور ممن يحب وطنه حبا صادقا أن يجلس متفرجا وهو يراه في قبضة العدو، ولا يتصور ممن يحب أمته ان يراها متأخرة ثم لا يحرك ساكنا من أجل رفعة شأنها، هذا هو المنطق الصحيح أما الدعوى فما أسهلها.

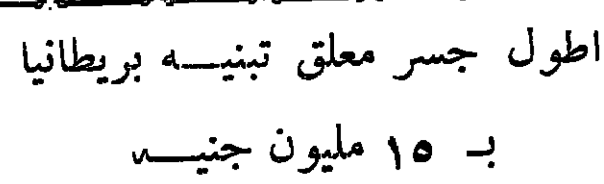
٤ • كل الذي ذكرناه هو في الحياة الدنيا أما عند الله فالقاعدة أيضا لا تختلف من احب الصالحين وعمل بعملهم طبعا كان مصيره مصيرهم وهل مصير الصالحين الا جنة الله ورضوانه ؟ وفي الحديث اشارة الى شيء كان هو سبب فرح الصحابة الشديد وهو أن من عمل من الصالحات ما فرض الله عليه وهو مع ذلك محب لأهل الخير فان الله تعالى يبلغه منازلهم بمحبته لهم ان كان لا يبلغها بعمله وهذا هو سبب الحديث فقد قال رجل يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المرء مع من أحب) لقد كان الصحابة يحبون رسول الله ويخشون أن يفرق بينهم وبينه في الجنة ، لأن مقامه أرفع المقامات فيها ، فلما سمعوا الحديث زال خوفهم وفرحوا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبمقدار ما فرح الصحابة وما يفرح من أحب الصالحين يجب ان يحزن من أحب الشر والفسق والفجور وأهله ، انه معهم في مقرهم ومصيرهم من غضب الله حتى وان قصر في العمل في المعاصي ، فحب لأهل الشر تعلقه بهم ذنب قائم بذاته ، ولا يجيء من مصيرهم الا قطع حبال ودهم وتوبة صادقة يكفر الله بها ما سلف ، قبل ان يندم فلا ينفعه ندم ، ويقول : (يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا) .

٥ • وختاما فان هذا الحديث يحمل البشرى لنا معشر المقاتلين عن نقرأ سيرة الابطال المجاهدين ، والشهداء المقربين فنحبهم قلوبنا وتتعلق بهم نفوسنا ، ونتمنى على الله ان يرزقنا ، ما رزقهم ، وان يكرمنا بما أكرمهم ، ولنا بالله وطيد الأمل ان يلحقنا منازلهم ، ويرزقنا ما رزقهم ، مع أننا نعلم ان لذلك ضريبة لا بد من ادائها ، وهي : (نصبر كما صبروا ، والاستقامة كما استقاموا ، سيما ونحن في زمن القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر ، وفي زمن صارت كلمة الشهادة تصرف بلا حساب ، والقابها تطلق بلا وعي، وهي شهادات لا تساوي عند الله شيئا ، والله يعلم المصلح من المفسد والصادق من الكاذب ، وكفى بالله شهيدا .

وبعد فنحن نقول كما قال بعض السلف اللهم انا نحب نبيك وصحابته الكرام فاجعلنا معهم واحشرنا في معيتهم فقد وعد نبيك الصادق الأمين فقال: (المرء مع من أحب) .

في رحاب العلم

تكنولوجيا الفضاء توصلت لجهاز جديد يكتشف مقدمات الحرائق



* استطاع خبراء الادارة القومية الامريكية للملاحة الجوية والفضاء « ناسا » التوصل الى جهاز جديد يوضع في الحدائق والغابات والاماكن المكشوفة ، ويستطيع الانذار باحتمال حدوث الحرائق بواسطة اجزائه الالكترونية الحساسة للتغييرات المفاجئة في حرارة الجو والاشعاعات المنبعثة من الارض وما فوقها . والجهاز يضم اجزاء دقيقة تم التوصل اليها بعد الابحاث والتجارب الطويلة التي اجراها خبراء هندسة الفضاء بعد الحريق الذي حدث داخل سفينة الفضاء ابوللو وهي على الارض واحترقت ومات داخلها ٣ رواد فضاء . . وقد بدأ استخدام جهاز الانذار بمقدمات الحرائق . كما يبدو في الصورة في غابات كاليفورنيا ، واثبتت التجربة امكان الاعتماد عليه كحارس اوتوماتيكي ضد الحرائق.

من اول ؟

* صنع اول محرك طائرة في سنة ١٩٠٨ انما وجب انتظار الحرب العالمية الأولى لمشاهدة أول محرك من النوع الحديث . وعام ١٩٣٨ كان في حوزة سويسرا محرك دوار يعطي ٤ ملايين واط .

والحقيقة ان اول محرك طائرة أمكن تركيبه على الطائرات لخفة وزنه صنع عام ١٩٣٧ على يد البريطاني « فرانك ويتال » وقد أخفق آنذاك في اظهار حسنات هذا المحرك للحكومة البريطانية . .

* اين طارت اول طائرة ذات محرك . . الألمان هم اول من أطلق طائرة مزودة بمحرك وكان ذلك في سنة ١٩٣٨ وأول طائرة بريطانية من هذا النوع حلقت عام ١٩٤١ وتبعتها طائرة امريكة عام ١٩٤٢ .

* من قطع المحيط الأطلسي على متن طائرة لاول مرة .

أول من قطع المحيط الأطلسي هو طيار أمريكي كان ينتمي لطيران البحرية الأمريكية ويدعى « ريد » وكان ذلك عام ١٩١٩ واثناء رحلته توقف في « أزور » للتزود بالوقود وخلال تلك السنة قام طياران بريطانيان « الكوك » و « برون » باجتياز المحيط الأطلسي دون توقف وقد دامت رحلته ٣٣ ساعة ونصف وكان ذلك في شهر ايار عام ١٩٣٧ .

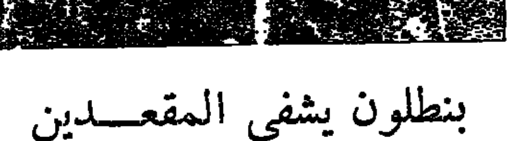
خفافيش المكسيك

يفتك نوع من الخفاش الكبير الحجم بالماشية في المكسيك فيمتص دمها ويصيبها بنوع من الشلل الكلي المميت ، وتقدر الخسائر الناتجة عن هذه الاصابات بمئتين وخمسين مليون دولار سنويا .

وقد ابتكر لفيف من الباحثين الاميريكيين بتكليف من حكومة المكسيك عقارا ضد عضة الخفاش ، من خصائصه انه يحل الدم ويمنعه من التخثر ، فاذا حقنت به الماشية فانه لا يصيبها بالضرر ، بل يضر الخفاش الذي يمتص الدم فلا يلبث طويلا حتى يموت .

اما بالنسبة للخطر على الانسان فيكفي الامتناع عن حقن الماشية بهذا العقار قبل الذبح بثلاثة ايام .

وقد لجأ الفرنسيون لعقار مماثل لهذا عندما نقلوا سوق « الهال » الشهير من باريس الى ضاحيتها ، فقد افنوا الجرذان التي انتشرت بشكل كبير بواسطة اقراص من هذا العقار ، اما اسم العقار فهو « ديفيناديون » .



بنطلون يشفي المقعدين

تستحوذ مآسي المصابين بالشلل او بحوادث اقعدتهم عن القدرة على السير ، او تحريك الذراعين ، على عناية الاخصائيين في العالم .

فقد حاولوا جاهدين ، ان يجدوا السبيل الى انتزاع المقعد من كرسيه ذي الدواليب ، يتنقلون به من مكان الى اخر في عناء ، ويحتاجون الى من يساعدهم في كل عمل . وحاولوا كذلك اراحة المشلول من تلك الاربطة والعصي الثقيلة المرهقة ، التي كانت دائما سبب الام نفسية لا تطاق . وقد اثمرت المحاولات فتوصلوا الى عدد من الاختراعات ، اخرها بنطلون من البلاستيك والمطاط ، ذو الوان مختلفة حسب الاذواق ، اذا لبسها المقعد ، استطاع المشي بكل سهولة ، دون ما حاجة الى مساعدة ، ولئن تعثر المقعد في مشيه لاول مرة بعد سنوات من عدم القدرة على السير ، فليس ذلك بعجيب . ولكنه ما يلبث حتى يتعود السير بمفرده .

أهم من ذلك انه بعد حين تشتد عضلات ساقيه وفخذيه ، ويختفي نحولهما تدريجيا ، ويعود كما لو لم يصب من قبل .

اطول جسر معلق تبنيه بريطانيا بـ ١٥ مليون جنيه

* بدأت بريطانيا بناء اطول جسر معلق في العالم ، ويتكلف ١٥ مليون جنيه استرليني ، ويبلغ عرض اكبر فتحاته ١٤١٠ أمتار ، ويزيد ١١٣ مترا عن اكبر جسور المعلقة حاليا في العالم والموجود في ولاية نيويورك ، و ١٢٢ مترا عن جسر البوابة الذهبية « جولدن جيت » في سان فرانسكو وتستخدم في اقامة هذا الكوبري احدث وسائل الانشاءات . ويستغرق انشاؤه ٢٨٫٥ شهر ، وتستعمل في اقامته كابلات من الصلب المجدول بطريقة



خاصة ، وسيحتاج انشاؤه الى ٣٠ الف طن من الصلب بأنواعه المختلفة ، وسيسمح الكوبري بعد استكماله بمرور ٥٠ الف سيارة في اليوم في الاتجاهين وستدفع ضريبة مرور في السنة قيمتها ٢٫٥ مليون جنيه ليمكن تغطية نفقات انشاء الكوبري خلال ٢٠ عاما .

اكتشاف ١٤ نوعا من الاشجار لا تحترق

* اكتشف خبراء الزراعة في الولايات المتحدة بعد بحث استمر ٥ سنوات ان القارة الامريكية بها ١٤ نوعا من الاشجار لا تحترق.

تبين ان هذه الاشجار قد يتحول لونها الى الاسود ولكنها لا تحترق بل تبقى سيقانها وفروعها حية تواصل النمو ، كما كشف البحث ان بعض النباتات لا تحترق ايضا ومنها اللبلاب .

سيتم الاكثار من زراعة الاشجار التي لا تحترق في الاماكن التي تخلو بموت او احتراق اشجار في الغابات ، وذلك لكثرة الحرائق التي تتلف الاشجار في القارة الامريكية .

نهر في وسط المحيط

اكتشف مجموعة من العلماء ، كانت تقوم بالابحاث العلمية في المحيط الهادي ، تيارا نهريا ضخما في الجزء الشرقي من المحيط وقد اطلقت عليه اسم تيار كرومول .

وهذا التيار الذي يشبه نهرا ضخما يبلغ عرضه في بعض المناطق ٦٠٠ كيلو متر ارتفاعه ٢٠٠—٣٠٠ متر ويقع على عمق مئة متر تحت الماء ، الغريب انه لا يغير اتجاهه بتغير فصول السنة ، الا ان سرعته تتضاءل وتزيد صيفا .

وقد عجز العلماء بحساباتهم عن تعليل سبب وجود مثل هذا التيار الكبير .

جديد في مملكة الدواء

اخر ابتكار لتغليف الادوية والاغذية ، مادة صنعها بعض الاخصائيين في مختبرات اوزبكستان في الاتحاد السوفياتي . وهي مادة سريعة الذوبان ، واسرع من السكر ، ولا ضرر منها على الاطلاق ، بينما بعض انواع المرض ، لا يجوز ان يؤخذ معها السكر الذي يغلف حبوب الدواء ، ولو كانت كمية قليلة .

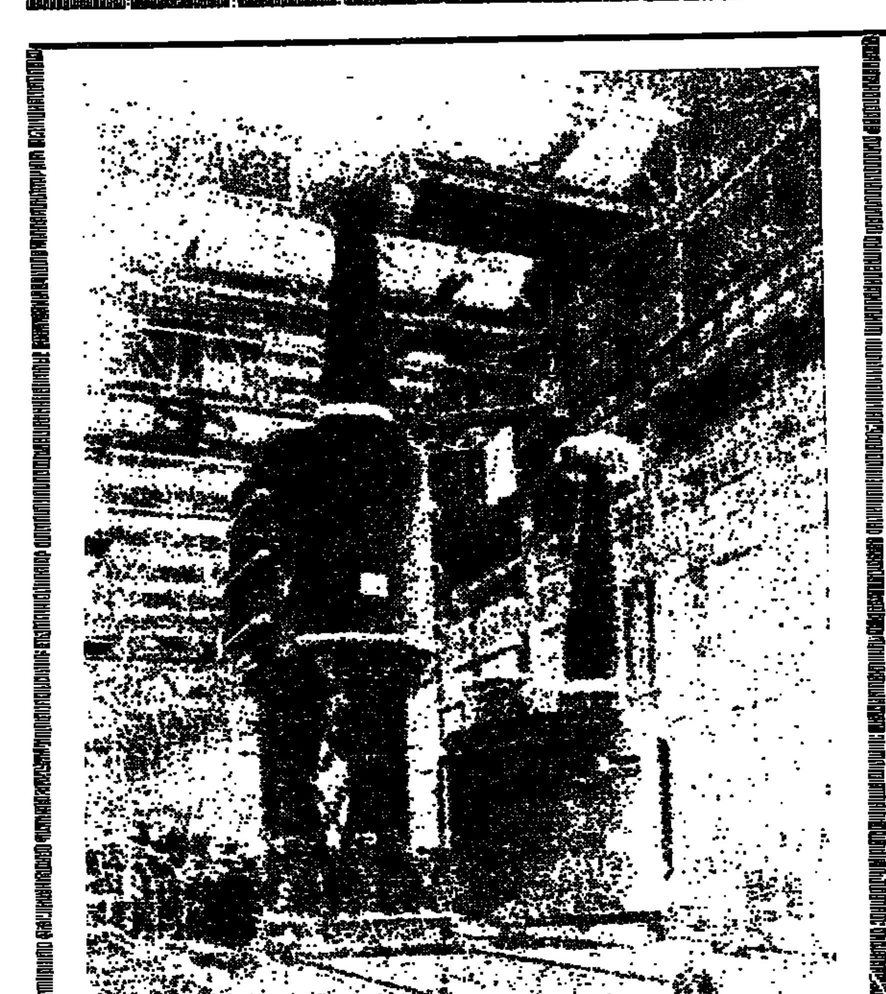
ويمكن حفظ الاطعمة في هذه المادة الى مدة طويلة ، بالاضافة الى انها افضل من البلاستيك او صفائح التوتياء وما اشبه !

مدرسة لتعليم الكلاب آداب السلوك !

* افتتحت في دوسلدورف مدرسة ربما كانت الاولى من نوعها في العالم تلاميذها كلهم من الكلاب !

المدرسة تبدأ فيها الدراسة اليوم وتقوم على تدريب الكلاب على حسن السير والسلوك واصول تناول الطعام والمشي في الشوارع !

مدة الدراسة تتراوح بين ٤ اسابيع و ٦ اسابيع وتتكلف ١٥٨ جنيها !



الاتحاد السوفياتي يوصي على معدات متطوره من بريطانيا

* اوصى الاتحاد السوفياتي مؤخرا على معدات تجريبية متطورة من بريطانيا يبلغ ثمنها نصف مليون جنيه .

لاتتكلم ... اسرارا في الهاتف

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن تمديد موعد قبول مناقصات (الطحين الاجنبي) الى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٣/٨/١٥ بدلا من يوم ١٩٧٣/٧/٣١ .

(لجنة العطاءات)

٩٧٣/٢٩٩

اعلان

صادر بالاستناد للمادة رقم ١٣ من قانون ادارة املاك الدولة رقم ٩ لسنة ١٩٦٨ .

يعلن للعموم بأنه سينظر بأمر تأجيلة او تفويض الجزء رقم (١) مؤقت المفرز من القطعة الاصلية رقم ٢٠٢ من الحوض رقم ٢٠ من اراضي مدينة معان من قبل لجنة املاك الدولة لمحافظة معان اعتبارا من ١٩٧٣/٨/٢ وسيكون مركز عملها دائرة تسجيل معان

مدير دائرة الاراضي والمساحة

بدري الملقي　　٧٣/٣٠٤

اعلان

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / قيادة سلاح اللاسلكي الملكي عن بيع بطاريات ناشفة غير صالحة بالمزاد العلني موجودة بمستودعات اللاسلكي الرئيسية بمعسكر الزرقاء وذلك بتمام الساعة ٠٩٣٠ من يوم الأثنين الموافق ٢٣ تموز ١٩٧٣ فعلى الراغبين في المزاودة مراجعة لجنة البيع في المكان والتاريخ المحددين علما بأن المبيعات خاضعة للرسوم الجمركية .

٩٧٣/ ٣٠٢

امرؤ القيس الكندي

في منتصف القرن الخامس الميلادي قامت بنجد دولة عربية على رأسها ملوك كنديون من عرب الجنوب ، وقدتولوا بعض مناصب الدولة على عهد التبابعة ملوك حمير ، حتى اذا اتسعت فتوحات حسان بن تبع في بلاد العرب عين (حجر بن عمرو الكندي) الملقب بآكل المرار ، ملكاً على نجد ، فنزلها وحارب اللخميين يساعده البكريون وأزال نفوذهم واستقل بالسلطاندونهم. وفي عهدالحارث حفيد حجر . اشتدت سطوة ملوك كنده ، واتسع نطـــاق سلطانهم،ذلك ان الحارث لحظ في نفس قباذ ملك العجم تغيراً على المنذر بن ماء السماء . ملك الحيرة ، فسعى في التقرب منه والتودد اليه . وقصد من وراءذلك الاستيلاء على عرش الحيرة . فرحب به قباذ كما وحـــسب بقصده ، فعزل المنذر ، وقلد الحارث الكندي سلطان بني لخم . فعظم شأن الحارث جـــدا وتوافدت اليه القبائل تخطب وده ، وتجعل امر قيادتها بين يديه ، فولى ابنه (حجرا) أبا امرئ القيس الشاعر على بني اسد وغطفان ، وابنه شرحبيل على بكر بن وائل . وابنه معدي كرب على قيس وكنانة ، وابنه سلمه عـــلى تغلب والنمر بن قاسط .

انهيار دولة كنده :

ولما تولى عرش الساسانيين كسرى انوشروان بن قباد سنة ٥٣١ أرجع الى اللخميين نفوذهم واعاد المنذر الى عرش الحيرة ، ففر الحارث الكندي هاربا بذويه ، فطارده المنذر حتى قتله. وجعل يدس الدسائس لاولاده فقتل سلمة وشرحبيل ، وتنكر بنو أسدلحجر (والد الشاعر امرئ القيس) وامسكوا عن دفع الاتاوة له ، فحاربهم ولكنهم عادوا الى التمرد حتى قتلوه . فانقرضت بموته دولة نشطت الى مناظرة الحيرة والى منازعتها البقاء .

وهب امرؤ القيس بن حجر يحاول استرجاع جانب من ميراثه الضائع ، فأخفقت مساعيه .

حياته : ولد امرؤ القيس في نجد نحو سنة ٥٠٠ م وعاش في اللهو ونظم الشعر ، فطرده أبوه . وراح يتجول في زمره من المجان يقضون الوقت في اللهو والصيد . وقتل أبوه ولما فاجأه الخبر قال كلمته المشهورة « ضيعني ابي صغيرا ، وحملني دمـــه كبيرا لا صحو اليوم ، ولاسكرغدا . اليوم خمر وغدا أمـــر » فودع اللهو والترف ، فهب لاسترجاع الملك الضائع وراح يستحث القبائل للحرب ، وقصد القيصر يوستنيانوس ملك الرومستجيرا فلم يثمر مسعاه .

عاد من القسطنطينية فانتابه مرض كالجدري أودى بحياته نحو سنة ٥٤٠م.

اشهر آثار الشعر الجاهلي وشعرائه

جيد الشعر الجاهلي كثير ، واشهر الجيد منه القصائد المعروفة بالمعلقات وقد جمعت وشرحت مرارا، في العصور القديمة والحديثة ، وترجم المستشرقون بعضها الى اللغات الاجنبية .

ومؤرخو الادب مختلفون في سبب تسميتها كاختلافهم في عددها ، فيذهب فريق الى انها سميت بالمعلقات لانهـــا كتبت بماء الذهب ، وعلقت على استار الكعبة في الجاهلية اعجابا من العرب بها ، ولكن فريقا آخر ينفي الامر ، فيقول ان المعلقات اسم اشتق من العلق ، أي القلادة التي تعلق في العنق من معدن ثمين أو حجر كريم .

وظاهر ان تفسير الفريقين لمعنى المعلقات يؤول الى قصد واحد : انها محسوبة في قيم الشعر ونفيسه .

أما عددها فمن الرواة من يقول هي سبع معلقات .

وهذا ترتيبها .

اولا : معلقة امرئ القيس الكندي.

ثانيا : معلقة زهير بن ابي سلمى المزني .

ثالثا : معلقة طرفة بن العبد البكري.

رابعا : معلقة لبيد من ربيعـــة العامري .

خامسا : معلقة عنترة بن شداد العبسي

سادسا : معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي .

سابعا : معلقة الحارث بن حلزة اليشكري .

من الرواة من يجعلها عشرا بزيادة ثلاث معلقات على التي ذكرت . وهذه هي.

ثامنا : معلقة النابغة الذبياني.

تاسعا : معلقة الاعشى البكري .

عاشرا : معلقة عبيد بن الابرص الاسدي .

والمرجح ان هذه القصائد جمعت في مستهل العصر العباسي وان الذي سبق الى جمعها هو (حماد الراوية) وسأتناول بالحديث صاحب اول معلقة »

آثاره

لقد ضاع الكثير من شعر امرىء القيس وبقي لنا منـــه ديوان صغير يحوي نحواً من ٢٥ قصيدة فضلا عن المقطوعات ، طبع للمرة الأولى في باريس سنة ١٨٣٧ بعناية المستشرق (دي سلان Deslan) ، ثم عني بشرحه وطبعه البـــطليوسي في مصر سنة ١٨٦٥ . وجمعه ورتبه وطبعه حسن السندوبي بمصر سنة ١٩٣٠ ولهذا الديوان طبعات أخرى كما له ترجمة الى اللاتينية والألمانية . وأشهر قصائده ثلاث :

المعلقة ومطلعها :

قفا نبك من ذكـــرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ولامية مطلعها :

الا عم صباحا أيها الطلل البـــالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي

ثم بائية مطلعها :

خليلي مرابي على أم جنـــــدب
لتقضي لبانات الفؤاد المعـــذب

أما المعلقة — وهي ثمانون بيتا من البحر الطويل — فقد شرحهـــا كثيرون منهم : التبريزي والزوزني. وطبعت مرات مع سائر المعلقات، وترجمت الى لغات عدة منها : اللاتينية والفرنسية والروسية .

الباعث على نظمها :

ان الذي حمل امرؤ القيس على نظم المعلقة هو « يوم دارة جلجل» حيث التقى بعنيزة ابنة عمه شرحبيل— وكان هائماً بها — تتنزه بسرب مـــن العذارى ، فذبح لها ولهن ناقته ، وعلى أثر ذلك نظم مطولته مقاطـــع مقاطع ، على الأغلب فوصف الحادث واضاف اليه شتى الذكريات مما جرى له قبل مقتل أبيه . فكانت قصيدته: وليدة حب لعنيزة ، ووليـــدة ولعه بالصيد والاسفار في البلاد .

أقسامها :

تقسم المعلقة الى ثلاثة أقسامـــ كبرى :

أ — الوقوف على الاطلال وما يتصل بذلك من ذكريات وبطاء .

ب — وصف المغامرات الغرامية ولا سيما يوم دارة جلجل .

ج — وصف ما لقيه في تشرده .

١) وصف الليل

٢) وصف الوادي يعوي فيه الذئب

٣) وصف الفرس والصيد

٤) وصف السيل .

شهرتها :

لهذه المعلقة شهرة واسعة جدا ، في الادب العربي القديم لم تبلغها معلقة أخرى حتى قيل : « أشهر من قفا نبك »

نماذج شعرية من معلقته :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمهـــا
لما نسجتها من جنوب وشمـــأل
ترى بعر الأرآم في عرصاتهـــا
وقيعانها كأنه حب فلفـــــل
كأني غداة البين يـــوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفاً بها صحبي علي مطيهـــم
يقولون : لا تهلك أسى وتجمل
وإن شفائي عبرة مهراقـــــة
فهل عند رسم دارس من معول

فهذا مطلع أجاد فيه التشبيب ، ووضع له أسساً اتبعه الشعراء فيها ، من الوقوف على منزل الحبيـــب ، وتعرف معالمه ورسومه تعـــاون الرياح عليه ، ومن انتحابـــه غداة البين انتحاباً يسيل عبراته كما تسيلها رائحة الحنظل عند نقفه (شقه) ، ومن ان موقفه هذا كان محل العطف من صحبه اذ وقفوا مطيهم عليه متوسلين أن يتجمل ولا يهلك أسى، ومن أن مطلبهم هـــذا كان عزيز الاجابة لانـــه لا يرى شفاءه الا في العبرة المهراقة ، ويرى ان لا معول ولا سلوى عنـــد رسم قد درس ، وارتحل أهله .

ومن غزله في المعلقة :

افاطم مهلا بعض هذا التدلـــــل
وإن كنت قد ازمعت صرمي فأجملي
أغرك مني ان حبك قـــاتـــلي
وأنك مهما تأمري القلب يفعل
وان تك قد ساءتك مني خليقـــة
فسلي ثيابي من ثيابك تنســل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي
بسهميك في أعشار قلب مقتـــل

ومعنى ذلك : يا فاطمة دعي بعض دلالك ، وان كنت وطنت نفسك على فراقي فأجملي في الهجران ، لقد غرك مني كون حبك قاتلي ، وكون قلبي منقاداً لك بحيث مهما امرتـــه بشيء فعله ، فان ساءك خـــلق من اخلاقي ، وكرهت خصلة من خصالي، فردي علي قلبي أفارقك . وما دمعت عيناك وما بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك غاية التذليل .

وفي وصف الليل :

وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بأنواع الهموم ليبتـــلي
فقلت لـــه لما تمطـــى بصلبـــه
وأردف أعجازاً وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجـــلي
بصبح وما الاصباح منك بأمثل
فيا لك من ليل كأن نجـــومــــه
بأمراس كتان الى صم جندل

والمعنى رب ليل يحاكي أمواج البحر في توحشه ، وقد أرخـــى علي ستور ظلامه مع أنواع الاحزان ، فقلت له لما أفرط طوله ونات أوائله وازدادت اواخره تطاولا : ألا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أي ليزل ظلامك بضياء من الصبح ، وليس الصـــبح بأفضل منك عندي لاني أقاسي الهموم نهاراً كما اعانيها ليلا .

ويا عجباً لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من كتان الى صخور صلاب.

واليك ابياتاً من معلقته يصف فيها الوادي :

وواد كجوف العير قفر قطعتـــه
به الذئب يعوي كالخليع المعـــيل
فقلت له لما عوى : ان شأننـــــا
قليل الغنى ان كنت لما تمـــول
كلانا اذا ما نال شيئا أفـــاتــه
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

ويقصد بذلك : رب واد يشبه بطن الحمار الوحشي — اذا خلا من العلف — طويته سيراً وقطعته ، وكان الذئب يعوي فـــيه مـــن فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله ، ويطالبه عياله بالنفقة ، وهو يصيح بهـــم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم به.

ويقول : قلت للذئب لما صاح ان شأننا وأمرنا أننا يقل غنانا ان كنت غير مـــتمول كما كنت غير متمول . وكل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته على نفســـه . اي اذا ملك شيئاً أنفقه وبذره ، ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش .



اجمل ما قرأت

☐ قال ابو بكر الصديق عندما عقدلعمر بن الخطاب البيعة وخلافة المسلمين يا قوم اني استعملت عليكم ابن الخطاب ، فان بر وعدل فذاك علمي به ورأيي فيه، وان جار وبدل وظلم فلا اعلم بالغيب ، وانما الخير اردت ، ولكـــل امرئ ما اكتسب ، وسيعلم الذين ظلمـــوا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين .

☐ قال علي بن ابي طالب في وصف الدنيا فقال : ما اصف في دار اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عذاب ، ومن آمن فيها سقم ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيهـــا افتتن ، ومن افتقر فيها حزن . ثم ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار فناء لمن تزودمنها ، ودار عافية لمن فهم عنها مسجد ابينا آدم ومهبط وحيه ، ومتجر اوليائه ، فاكتسبوا منها الرحمة وادخروا منها الجنة.





صندوق التوفير والإقراض للإسكان

التابع لمؤسسة الاسكان الاردنية

خطوة جريئة على طريق التنمية والبناء

* أرباح مضمونة ومكفولة من الدولة تتراوح بين ٥ و ٦ بالمئة
* المشتركون في صندوق التوفير، اصحاب الاولوية في الحصول على قروض الاسكان
* إستثمار المدخرات في مشاريع الاسكان يؤمن للمواطنين مستقبلاً افضل ويعمل على الحد من ارتفاع اسعار السلع الكمالية .

جوائز قيمة الى جميع الذين يسجلون اسماءهم في دفتر زيارات مكتب الصندوق خلال الاسبوع الاول من الافتتاح

تأسس في المملكة ولاول مرة مشروع ريادي هادف ، هو صندوق التوفير والاقراض للاسكان ، التابع لمؤسسة الاسكان الاردنية ، تلك المؤسسة التي اقامتها حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ، للعمل على تأمين مشاريع الاسكان الفردية والجماعية للمواطنين ، بشكل يؤدي الى ان يصبح كل مواطن مالكاً لمسكن يؤمن له ولعائلته حياة مستقرة وسعيدة وصندوق التوفير والاقراض للاسكان الذي سيباشر اعماله خلال هذا الاسبوع هو خطوة جريئة على طريق التنمية والبناء واتاحة الفرصة امام اصحاب الدخل المحدود لتوفير جزء من دخولهم يمكنهم من تحسين مستقبل عائلاتهم وجني ارباح مكفولة من الدولة ، وفيما يلي فكرة عن مشروع صندوق التوفير والاقراض للاسكان والذي نرجو ان يكون افتتاحه بداية خيرة لمستقبل افضل يرفرف على ربوع الاردن الحبيب

اهداف الصندوق

١ – تشجيع وتطوير الادخار في المملكة بالوسائل الملائمة لجماعات ذوي الدخل المحدود والشركات بهدف استخدام ادخاراتهم في مشاريع الاسكان .

٢ – تقديم المال اللازم للمشاريع ذات الاعتبار الاقتصادي حسب خبرات وسياسة مؤسسة الاسكان .

٣ – اعطاء القروض لذوي الدخل المحدود شرط ان يكون المنتفعون مساهمين بالادخار في الصندوق .

نشاطات الصندوق

١ – فتح حسابات ادخار للفئات من ذوي الدخل المحدود وغيرهم من المواطنين والشركات والمؤسسات المصرفية التي ترغب في استثمار اموالها بشكل يحقق ارباحا مضمونة من الدولة .

٢ – اعطاء قروض طويلة الاجل الى فئات ذوي الدخل المحدود لغايات شراء البيوت او بناء بيوت جديدة او اكمالها او توسيعها .

المساهمة في الصندوق

١ – الارباح تعطى للمدخرين عن قيمة لا تقل عن ٢٥ دينارا .

٢ – يحق لكل شخص يعيش في المملكة او خارجها ان يقوم بادخار امواله في الصندوق عن طريق فتح حساب بدفعه اولية لا تقل خمسة دنانير اردنية وبدفعات متتالية لا تقل عن دينار اردني .

٣ – يتقاضى كل مدخر في الصندوق ارباحا مضمونة من الحكومة الاردنية حسب الترتيب التالي : –

٥ بالمئة من ٢٥ لغاية ٢٥٠ دينار * ٥ر٥ بالمئة لغاية ٥٠٠ دينار

٦ بالمئة ما فوق ٥٠٠ دينار .

٤ – يتم اضافة الارباح الى الودائع مرتين سنويا ، خلال شهري حزيران وكانون الاول .

٥ – يحق لكل مدخر سحب مدخراته وارباحه في اي وقت يشاء مقابل اشعار الى ادارة الصندوق قبل شهر واحد من ذلك .

٦ – كل مدخر يحصل على دفتر ايداع يسجل به المبالغ التي يودعها في الصندوق ويجوز فتح حسابات ادخار بأسماء الغائبين والقاصرين وكذلك الاشخاص الاعتباريين مثل الجمعيات والنقابات .

٧ – يمكن للاشخاص الذين يقيمون خارج البلاد الاشتراك في الصندوق عن طرق حوالات مصرفية او بريدية .

لقد ثبتت جدوى هذا العمل في كثير من البلاد ذات الشبه في الاردن من حيث الوضع الاقتصادي والاجتماعي ، ولقد كان لاقبال المواطنين على الاشتراك في صناديق التوفير والاقراض للاسكان ، الفضل في تجميع مبالغ كبيرة من الاموال المعطلة ادى تشغيلها الى توسيع قاعدة الاقراض لاقامة المساكن لذوي الدخل المحدود ، المتدني والمتوسط بالاضافة الى تقليل الانفاق على المشتريات الكمالية ، الامر الذي كان نتيجة انخفاض اسعار الكثير من السلع .

لذا فاننا نهيب بالمواطنين الكرام زيارة مكتب صندوق التوفير والاقراض للاسكان التابع لمؤسسة الاسكان الاردنية الكائن في طريق السلط العبدلي اول طريق كلية الشرطة مقابل كنيسة الروم الارثوذكس، البدء في فتح حسابات التوفير ولتأمين مستقبل افضل لهم ولعائلاتهم .

اعلان

١ • سيباع بالمزاد العلني وفي قيادة معسكر الزرقاء وبتمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ١٢ آب ١٩٧٣ فوارغ وأغلفة ذخيرة نحاسية مختلفة يبلغ وزنها (١٦٣) طن تقريبا .

٢ • الرسوم الجمركية ورسم الدلالة وقيمة الطوابع وأي رسوم اخرى على المشتري ما عدا أجرة الاعلان فعلى الجيش .

٣ • على المزاود أن يدفع ٢٠٪ من قيمة المواد كتأمين فوري ولا تعتبر القيمة من اصل ثمن المبيعات .

٤ • يدفع المزاود الاخير الذي رست عليه المزايدة قيمة المبيعات فوراً ولا يجوز تأجيلها الى اشعار آخر ولا يقبل أي تحويل مالي ما لم يكن مصدقا من قبل البنك .

٥ • على المشتري استلام المبيعات خلال (٩٠) تسعون يوماً من تاريخ الإحالة

٦ • على الراغبين في المزاودة مراجعة رئيس لجنة البيع في قيادة مستودعات الملابس والمهمات خلال ساعات الدوام للاطلاع على كميات اللوازم المراد بيعها وشروط البيع .

رئيس لجنة البيع

٩٧٣/٣١٣

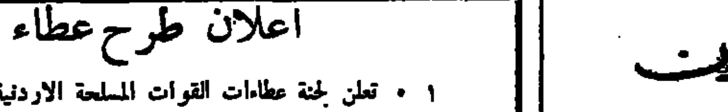
اعلان

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية ./ قسم الثقافة عن حاجتها الى معلمين من ذوي الاختصاصات التالية من حملة الشهادات الجامعية ودور المعلمين . : –

التربية الدينية	اللغة العربية
اللغة الانجليزية	الاجتماعيات
الرياضيات	العلوم
التربية الرياضية	

فعلى الراغبين مراجعة رئيس قسم الثقافة في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية اثناء الدوام الرسمي اعتبارا من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/١٤ مصطحبين نسخة مصدقة عن مؤهلاتهم العلمية .

٩٧٣/٣٠٨



اعلان طرح عطاء

١ • تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن طرح عطاءات المواد التالية فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة .

٢ • تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف صباحاً من التاريخ المبين بجانب كل مادة : –

أ • دهان اسود واكواع وبواري لصوبات السولار	١٩٧٣/٧/٢٥
ب • فوانيس ثكنة وطناجر المنيوم ومقلايات طعام وسكاكين منشار وسكاكين مطبخ ودهان رصاصي وملاعق طعام وطرابيش بريموسات	١٩٧٣/٧/٢٦
ج • ثلاجات وفتايل وزجاجات الثلاجات	١٩٧٣/٨/٦
د • آلات كاتبة وزيت آلة كاتبة وماكنات خياطة ودفايات ومراوح كهربائية	١٩٧٣/٨/٦
ه • بطانيات	١٩٧٣/٨/٧
و • صوبات سولار ومرس وكريكات ومعاول وبلطات وجريكانات ماء وخيطان سراج .	١٩٧٣/٨/٨
ز • سجاد صوف وكنبايات وكراسي استراحة وصواني اوراق وسلات مهملات معدنية .	١٩٧٣/٨/٩

(لجنة العطاءات)

٩٧٣/٣١٠

اعلان

تعلن لجنة العطاءات المركزية في وزارة الزراعة عن طرح عطاءات بالمواد التالية وبحسب المواعيد والتواريخ المبينة ازاء كل منها . لذا يرجى من الذين يودون الدخول بهذه العطاءات الحضور الى مكتب سكرتير اللجنة لاستلام دعوات العطاءات .

دعوة عطاء رقم ٧٣/٢٨

١ – مواد اعلاف الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/٢١ . .

دعوة عطاء رقم ٧٣/٢٩

٢ – اثاث معدني الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/٢٨ .

٩٧٣/٣١٢

اعلان

١ • سلاح اللاسلكي الملكي بحاجة الى اسلاك رصاصية ارضية ولحام قصدير صافي وسليف ورق مختلف .

٢ • فعلى الراغبين بدخول المناقصة لهذا العطاء مراجعة قيادة سلاح اللاسلكي الملكي في مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية اثناء ساعات الدوام الرسمي للحصول على كشوفات بالمواد المطلوبة والمواصفات المبينة على متنها والعائدة لطلب الشراء لا / اسلاك رصاصية /٧٣/٢٩ .

٣ • تقبل المناقصات من اليوم وحتى الساعة ٠٩٠٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠ آب ١٩٧٣ وعلى المناقصين اصطحاب شهادات المهن معهم .

٩٧٣/٣٠٩

بشرى سارة جداً ..

الافتتاح الكبير

مخيطة الرياض الكبرى للتقسيط

دعوة الى كافة افراد القوات المسلحة في المملكة على اختلاف رتبهم وذلك لزيارة المخيطة الجديدة لتفصيل ما يريدون من اجواخ انكليزية وديولين وترفيرا وبالتقسيط المريح جداً وتجدون امهر الخياطين خريجي معاهد فرنسا وبيروت .

عمان – شارع سينما الحسين   عمارة قردن طابق اول

٧٣/٢٥٧

كلمة الاسبوع ـ تتمة

كفاح بلاده من رفاهية الاقامة الجبرية في فرنسا فلقدقاد غيره كفاح بلاده في الميدان.وواجه رصاص الاعداء وغدر الاصدقاء.

يدعي الرئيس التونسي بالديمقراطية في نفس الوقت الذي يستند فيه الحكم في بلاده الى حزبـــه الوحيد الحزب الدستوري، وفي نفس الوقت الذي يقوم فيه في تصفيـــة خصومـــه السياسيـــن ، وتجميد من يشاء من رجالات تونس وزعمائها وبعث الروح في من يشاء . يطالب الرئيس الحكام بالخضوع للارادة الشعبيةفي نفس الوقت الذي ضربت فيه محاكم تونس ارقاماً قياسية في تقديم المتهمين السياسيين للمحاكمة حتى زاد عددهم . في جلسة احدى المحاكم عن مائة غابوا بعد المحاكمة في اعماق السجون . ولقد نددت بمحاكماته حتى صحافة اميركا . ومن المعروف ان حزبه الدستوري كان يضم شبيبه فاشستية مـــن لابسي القمصان السوداء الذين اشاعوا الارهاب وبثوا الرعب واخمدوا كل صوت يرتفع في وجه الرئيس الحبيب ابوالحبيب.

والرئيس التونسي يخوض الان معركة صامته مع قـــادة دول المغرب على تصدر مكانالقيادة الاول فيها . وتحتدم هذه المعركة على اشد ما تكون بينه وبين جارهالرئيسمعمر القذافي. فالمغرب ارسل قواته الى سوريا ، والجزائر لها مواقف معروفة وقواتها كانت ترابط الى عهد ليس ببعيد على ضفاف القناة ، والقذافيسبقهم جميعاالى التطرف وأمدمصر بالملايين وهو يحاول الآن فرض وحدته الاندماجية عليها التي يطمع عن طريقها الى تسلم مقاليد الرئاسة . لهذا كان لابد للرئيس بورقيبة من ان يدلي بدلوه في هذا النزاع المستعر لتدعيم شخصه وبناء ذاته داخل تونســـ والمغرب اولا ،ولدى الدول الكبرىثانيا.لهذا اختارخطاً يختلف عن خطوطهم جميعا،وهو الخط الذي سماه بالاعتدال والواقعية وضرورة بدء الحوار والتفاوض مع الجانب الآخر .

في ٥ تموز الحالي افضى الرئيس التونسي من مصحته في جنيف بحديث لمندوبجريدةالنهارالحىفيهباللائمةعلى الفلسطينيين لعدم قبولهم بقرار تقسيم عام ١٩٤٧ الذي كان يمكن ان يعيدلهم جزءاً اقرته لهم الامم المتحدة،وهو الجزء الذيحولهالملك عبدالله الى مملكته على حدقوله . وهذا القول ينطوي على عدة مغالطات تناقضها الحقيقة والتاريخ . اولها الاعتقاد بان اليهود الذين اعلنوا قبولهم لتقسيم ١٩٤٧ كانوا فعلا قابلين به كحدود نهائية لدولتهم. فعلىضوءمطامع اليهودالمعلنةفيمؤتمراتهموكتبهموالتيتكشفتعلى حقيقتهاالان، لميحققهمتقسيم١٩٤٧مايريدونه.دليلذلك انهماحتاوا اجزاءكبيرةمن المناطق المخصصةللعربفيقرار التقسيمعام١٩٤٧ كالجليل، والسهلالساحلي الممتدشمالغزة،وذلكوكذلكالنقبقبل انتهاء الانتداب البريطاني وقبل دخول الجيوش العربية في١٥أيار ١٩٤٨. كما انهمهاجموا القدس التي اعلنت مدينة دوليـــة في قرار التقسيم واحكموا الخناق عليها ، وكادت تسقط جميعها بايديهم قبل انتهاء الانتداب البريطاني وقبل دخول الجيشـــ العربي الاردني الذي تمكن من استعادة البلدة القديمة بما تضمه من اماكن مقدسة واجزاء من المدينة الجديدة. هذه حقـــائق لا ينبغي ان تجهل او تتجاهل لانها جزء من التاريخ .

ثاني هذه المغالطات ما ذكره الرئيس التونسي بأن الملك عبدالله ضم الى مملكته الجزء الذي اقرته الامم المتحدة للفلسطينيين. وهذه المغالطة تناقضها الحقائق لان الجزء الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ كان يقسم فلسطين الى ثلاثة اقسام عربيـــة وهي الجليل وقطاع غزة والضفة الغربية . اما الجليل فانـــه سقط في حرب ١٩٤٨ ولم يستعد ، واما قطاع غزة فان ما بقي منه في يد المصريين هو جزء صغير من اصـــل اكبر منه سقط معظمه في يد اليهود وبقي منه الجزء الاقل في يد المصريين . وامـــا الضفة الغربية فان قطاع الخليل فيها كان اكبر مما بقي منه وقـــد فقده المصريون في عام ١٩٤٨ .

اما من ناحية المنطقة التي ضمت للاردن فهي المنطقة التي التيعلىالاردنواجبقوميوهو الاحتفاظبهاوالدفاع عنهابعدانسحاب العراقيين والمصريين. وقد اتحد ما تبقى من الضفةالغربيةمع الضفة الشرقية للاردن برغبة اهلهاوبطلبمنهم. كانمننتيجة هذهالوحدة مشاركة ابناء الضفتينفيالحكم ، ووضع كافة امكانات الضفتين الاقتصادية والبشرية في واجب الدفاع عن الحدود الطويلـــة مع العدو التي ارتوت خلال تسعة عشر عاما بدماء الشهداء من ابناء الضفتين .

ويقول الرئيس التونسي ان الملك عبدالله قد ضم ماتبقى من فلسطين الى شرق الاردن والتي هي جزء آخر من فلسطين. ويتناسى الرئيس التونسي ان الثورة العربية الكبرى بقيادةالحسين ابن علي قامت من أجل استقلال العرب ووحدتهم . والحسين بن علي الذي رفض المساومة على حق العرب في فلسطين كان شهيد فلسطين الاول وهو يرقد حاليا في ساحة الاقصى تخليدا لذكرى استشهاده من أجل هذه القضية. والملك عبداللهالذيبايعه أهل الضفة الغربية قام بتوحيد الضفتين والتي تعني ضم الضفتين بعضهمـــا لبعض وليس ضم ضفة الى اخرى . كانت كلمات المغفور له الملك عبدالله المشهورة لمن وفد من ابناء الضفة الغربية الى الضفة الشرقية « انتم المهاجرون ونحن الانصار ». ابناء الضفتين تساووا منذ ذلك الحين في كافة الحقوق والواجبات في كيان واحد وهو كيان المملكة الاردنية الهاشمية . هذا الكيان لا يختلف الرئيس حول ضرورة وحدته وان كانيرشح له اسماً آخر وكياناً آخر .

يعتبر الرئيس التونسي ان امارة شرق الاردن شيء مصطنع قدمتها بريطانيا ترضية للملك عبدالله . اما فلسطين والفلسطينيون فحقيقة موجودة في التاريخ من ايام الفراعنة . لكنه من الجانب المقابل يعتبر ان الكيان الاسرائيلي كيان اصيل . واستقراء التاريخ العربي لا يميز بين ابناء الاردن وسوريا وفلسطين لانهـــم في غالبيتهم من اصل عربي واحد قدم هذه البلاد مع جحافل الفتح العربي الاسلامي.اماالفلسطينيون القدماءالذينورد ذكرهمفي حديث الرئيسوالذينعاصروالفراعنه، فهمليسوابشعبعربي بلمن الشعوباللذينسكنواالسهل الساحلي وجزيرة كريت وانقرضوا بعد ان اكسبوااسمهم للارض التي سكنها بعدهم العرب .

من السابق للاوان التثبت الان من القوى الخفية التي دفعت الرئيس التونسي للاعلان عن مبادرته وهل هي خاطرة منخواطر جمحت به ، او اوحي له بها وتمت بتنسيق مع اي طرفعربي او خارجي . لكن من المؤكد ان الرئيس التونسي يجعل من نفسه وسيطاً لم ترحب به لغاية الان سوى اسرائيل . وترحيب اسرائيل بمبادرة الرئيس التونسي بالرغم من معرفتها ان الرئيس بورقيبة لا يمكنه ان يمثل الا نفسه ، مرده الى ان مثل هذة المبادرات تؤدي الى تجميد البحث في قرار مجلس الامن الاخير رقم٢٤٢، واظهار العرب بمظهر الذين لا يعرفون ما يريدون ،وهوسيؤدي الى تقوية الموقف الاسرائيلي واضعاف الموقف العربي . وهيحتما تؤدي الى ايجاد البلبلة وزرع الشكوك والفرقة بين الصفالعربي. وبعد كل ما قدمه الرئيس التونسي فان خيرما يستطيع ان يخدم به الموقف العربي هو العمل بقول الشاعر العربي.

لا خيل عندك تهديها ولا مـــال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

أخبار قصيره

● عقدت الوزارة اللبنانية الجديدة برئاسة السيد تقي الدين الصلح اول اجتماع لها في بيروت صباح امس،هذا وستقدم الوزارة بيانها الوازري لنيل الثقة على اساسه في السابع عشر من الشهر الحالي . وتواجه الوزارة اللبنانيـــة الجديدة عدة مشاكل داخلية بالاضافة الى اغلاق الحدود .

هذا ويرى المراقبون في تهنئة رئيس الوزراء السوري السيد محمود الايوبي للرئيس الصلح بوادر انفراج العلاقات السورية اللبنانية .

● منحت الجمعية الوطنية الباكستانية امس الرئيس ذو الفقار علي بوتو صلاحية الاعتراف بينغلادشـــ في الوقت الذي يختاره هو وكان الرئيس الباكستاني قد طالب بمنحه هذه السلطة. وقال الرئيس الباكستاني عقب موافقة الجمعية الوطنية هذه الصلاحية انـــه سيتأكد من مسألة اطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين المحتجزيـــن في الهند قبل اعلانه الاعتراف ببنغلادش .

● اكدت مجلة الاسبوع العربي ان الموسيقار اليوناني الذائع الصيتميكيس ثيودوراكيس قد ابلغ السيـــد ياسر عرفات خلال زيارته مؤخرا لبيروت تحيات الون واستعداده للاجتماع به عندما يرغب في ذلك .

واضافت الاسبوع العربي انياسر عرفات اجاب وهو يتمتم ليست هذه هي المرة الاولى التي يبلغنا فيها ايغال الون تحياته .

● طرأ اليوم والامس تحسن ملحوظ على سعر الدولار في اسواق العملات الاجنبية بعد تدهور دام خلال الاسابيع الاخيرة وذلك عقب الانباء التيترددت بان الحكومة الاميركية ستدخللدعم عملتها .

وقد بدأ سعر الـــذهب في سوق لندن بالانخفاض .

طبعت في
مطبعة القوات المسلحة الاردنية

سمو الامير حسن المعظم يرعى ـ تتمة

من حلبة الصراع ضد الخطأ والشـــر والتحدي . فالذي يرفض ان يكون له دور في مسيرة النهضة والتقدملايمكن له ان يسهم بشيء في معركة البقـــاء والمصير . واللامسؤولية تفـــوق في بشاعتها الاخفاق في حمل المسؤولية او الفشل في ادائها . لان الاخفاق والفشل هما الوجه الآخر للظفر والانتصار ولصاحبها فضل المحاولة والتجريب أما الانسان الذي يحيى بلا مسؤوليـــة ويعيش من غير مشاركة فهو الوجه الوحيد للعجز والعدم والفناء .

ان رجل المعرفة الحقيقي هـــو رجل الخلق الحقيقي . فادعوكم لان تعرفوا جيدا طاقاتكم وقدراتكم كبشر . وان تعوا بدقة واقع بلدكم وظروفه ومعطياته . . لكي تضعوا طاقاتكـــم وقدراتكم في خدمة هذا البلد لتطويره فالتطور والتغيير هما الحياة وسرها ولكن ذلك لا يتنزل من السماءولايكون بفعل ساحر . . بل يأتي بفعل وعي الانسان وقدراته وارادته وتصميمه وايمانه بالحق والخيروالعدل .فبمقدوركم انتم وامثا لكم من شباب هذا البلدوبناته ورجاله ونسائه ان يكون على ايديكم تحقيق اهداف هذه الامة وبلوغ غاياتها فبامكاناتكم ان تطوروا هذا الوطن الى الاجمل والانبل والى الأكبر والاعز.

فمعاهدكم منذ قامت كانهدفها.. ولا يزال .. وسيبقى .. أن تقـــدم للاردن بضفتيه . . وللعرب وللامة .. أفواجا من ذوي الطاقات والقدرات معاهدكم امينة على اهدافها وفيةلرسالتها . . وتركت لكم . . ولخريجيهـــا في المستقبل . . ان تكونوا امناء عـــلى مسؤولياتكم اوفياء لواجباتكم فلكافة العاملين في تلك المعاهد . . وللمشرفين عليها . . شكرنا وتقديرنا وشكر الوطن والامة وتقديرها . ولكمولهم جميعاً . . ان تظل سائرين على الدرب السوي لتحقيق اهدافنا بقيادة مليكنا الحسين المفدى .

فالقيادة الحكيمة الواعية العادلة هي التي تنبثق عنها قيادات حكيمةعاملة واعية . وذلك يدفعنا جميعا الى الاهتمام بتشخيص القابليات والقدراتالقيادية في بلدنا الغالي . . لرعايتها وتنميتها بتشخيص القابليات والقدرات القيادية لرعايتها وتنميتها وتوجيهها لخير هذه الامة ولا يكون ذلك الا عن طريق المعلم المثالي الذي يتعهد المنشيء منـــذ نعومة اظفاره . . فيعكف على تهذيبه وتدريبه وتطوير وتنميةاستعدادهوميوله وقابلياته وقدراته في اطار من الخلق الحسن والقدوة الصالحة والايمان الواعي . . لتحقيق انبل غاية وهي ان تكون هذه الامة . . قولا وعملا .. خير امة اخرجت الناس . فالمعلم المثالي ركن اساسي لنهضة الامة وتصويب مسيرتها لبلوغ اهدافها . والقيادة الصالحةالواعية . . والمعلم المثالي يأخذان العلم النافع والمعارف والخبـــرات والآراء من الآخرين بعد تمحيصها وتكييفها لاغراضها وغاياتها . . فلا يترددان في التجريب الواعي . ولعل من مجالات ذلك التجريب أن يتجه بعض المعلمين .. في بعض الصفوف في المرحلة الثانوية الى تجريب تدريس العلوم والرياضيات باللغة الانجليزية بموجب خطة حكيمة واعية . فلعل ذلك يفتح آفاقا جديدة امام الطلبة والمعلمين . . مما يفيد في خطط التنمية وغاياتها . تلك الخطط التي ترمي الى تطوير هذا البلد بالافادة من خبرات الاخرين وتجاربهم . ولعل الركن الاساسي لهذا التطوير تسخير العلوم والتكنولوجيا في تخطيطالمشاريع وتنفيذها وتقويمها .

فمهنتكم التي ستمارسونها عما قريب . . هي أم المهن التي تضع الاسس الراسخة للتطوير والتغيير . مهنة التعليم التي تستحق كل رعاية وتقدير كما تستحق كل جهد وبذل وعطاء .

فهنيئا لكم ولابائكم وامهاتكم نجاحكم وتخرجكم من معاهدكم . . وكلنا امل ان نلتقي مع زملائكـــم من معاهد الضفة الغربية المحتلة . . في حفل تخريج مشترك بعد ان تزول الغمة ويعود الحق الى نصابه .

فالى مزيد من العلم والعمل والجهد والبذل والعطاء ادعوكم .

والله يوفقكم في ظل قائد مسيرتنـــا الحسين المعظم .

والسلام عليكم ورحمةاللهوبركاته

وكان السيد وزير التربيةوالتعليم قد القى كلمة رحب فيها بسمو الامير حسن وقال انه لمن حسن الطالع على بلدنا ان يحظى بقيادة حكيمة ساهرة تحنو عليه وتؤمن له حسن الرعاية في مرابع الحق والخير .

واشاد السيد الوزير بالنهضة التي تعم الاردن فقال ان الاردن اصبحمثالا بين الدول النامية فيما يبذله من جهد في جميع المجالات من اجل تنمية الانسانية. وتحدث عن تجربة الاردن في مجالاعداد المعلمين والمعلمات وعن تعاونالاردن مع الاشقاء العرب وعن مشاريع وزارة التربية والتعليم في ميدان اعداد المعلمين التي نالت رعاية سمو الاميـــر حسن لتضمينها في خطة التنمية الاردنية .

وفي نهاية الاحتفال وزع سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد الشهادات على الخريجين والجوائز على المتفوقين وقد امر سموه بمنحات دراسية للاوائل لتكميل تعليمهم الجامعي .

سمو الامير حسن نائب جلالة الملك المعظم تتمـــة

وقال ان بلدنا واجه بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ مرحلة شلل اقتصادي وقد استطاع ان ينهض من جديد من خلال الجهد والعمل المتواصل والتصميم وهو ينفذ الان خطة التنمية استطاع من خلالها ان ينال ثقة القطاع الخاص ومساهمته في الخطة وثقة الممول الاجنبي .

وشكر سموه الدكتور الخضيري على زيارته وعلى مشاعره التي ابداها كما شكر القائمين على شركة مصانع الاسمنت لما يبذلونه من جهـــد في بنـــاء صرح الاردن الاقتصادي على اسس قويمتينة.

وكان الدكتور الخضيري مدير مدير المنظمة العربية التي يقوم بزيارة للاردن في نطاق جولة في البلاد العربية قد القى كلمة قبل ذلك قال فيها مخاطبا سموالاميرحسن اسمحو لي بكل تواضع واحترام اجلال ان اعتبر هذهالفرصة وهذا التشريف موجها لمنظمة العمل العربية التيتضمفيعضويتها١٦دولةعربية

واضاف يقول ليس من السهل علي ان اجد من الكلمات ما يعبر عنشعوري العمق لهذا التواضع الجليل لسموكم ولكن لا يسعني الا ان اقول اني شاكر جدا لهذه الفرصة وشاكر جدا لكل ما شاهدته ورأيته في بلدكم من تطور في جميع المجالات ومن اخلاص مـــن الطبقة العاملة الاردنية لخدمة الانتاج والمجتمع والتي نعتبرها في نفس الوقت خدمة للوطن العربي كله .

ومضى يقول اريد ان اعبر عـــن سروري العظيم والقدر تمام التقدير هذا التواضع من سموكم وارجو ان تنقلوا تقديري وتقدير منظمة العمل العربية الى صاحب الجلالة الملكالحسين كما ارجوان اكون قد وفقت في وضع قواعد اكثر متانةفي المستقبل بين المنظمة التي قلت ان الاردن هو المنظمة كما ان المنظمة هي الاردن .

ارادة ملكية سامية بالافراج عن ١٨١ معتقلا